يا عمال العالم اتحدوا

الاحد – ٢٦ شباط – سنة ١٩٥٠ | 26 Fevr. 1950

الاتحاد

AL-ITTIHAD | אל־את׳חאד

العدد ٤٢ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

اطلاق النار على مظاهرة عمال عاطلين في الناصرة

جرح اثنين من العمال واعتقال خمسة بينهم سكرتير مؤتمر العمال

اضراب عام في البلدة احتجاجا على تصرفات البوليس الوحشية

الناصرة ـ اطلق البوليس النار على مظاهرة سلمية قام بها العمال العاطلون عن العمل يوم الاربعاء ، فجرح اثنان من العمال احدهما في عنقه والثاني في يده. واعتقل البوليس خمسة من المتظاهرين منهم الرفيق منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال

وتفصيل الخبر ان ٤٠٠ عامل عاطل احتشدوا صباح الاربعاء في مكتب العمل في الناصرة بعد ان مر عليهم زمن طويل وهم عاطلون عن العمل. ومن هناك خرجوا في مظاهرة مرت بالسوق واتجهت نحو مكاتب الحاكم العسكري وانتخبوا عنهم وفداً طلب مقابلة الحاكم للمطالبة بالعمل .

واثناء انتخاب الوفد جاءت قوة من البوليس وطلبت من المتظاهرين ان يتفرقوا . فاجاب العمال بانهم يريدون ان ينتظروا حتى يرجع الوفد .

غير ان الحاكم رفض مقابلة وفد العمال . وفجأة انهال رجال البوليس بالضرب على العمال العاطلين ثم اطلقوا النار على الجموع المحتشدة . فجرح اثنان من العمال برصاص البوليس ، وهما ضيف الله عواد واسعد ابرهيم حنيف . احدهما في عنقه والآخر في يده

وبعد ان تفرق المتظاهرون اعتقل البوليس خمسة منهم منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال العرب الذي كان قد انتخب عضواً في الوفد .

وقد اضربت البلدة واقفلت الحوانيت وتوقفت الأعمال ، احتجاجاً على تصرف البوليس هذا التصرف الوحشي الفظ .

وارسل مؤتمر العمال العرب برقية الى وزير الدفاع احتج فيها احتجاجاً شديداً على تصرف البوليس .

هجوم البوليس الغادر في الناصرة يثير موجة استنكار واشمئزاز

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اثار حادث اطلاق النار على المتظاهرين العاطلين في الناصرة، موجة استنكار واشمئزاز في البلاد.

وحاول البوليس في بيانه عن الحادث تشويه الحقائق فادعى ان النار اطلقت في الهواء لا على المتظاهرين وان اصابة احد المتظاهرين كانت نتيجة « سقوط الرصاص من الهواء» .

ان جروح المصابين وشهود المتظاهرين لا تترك مجالا لشك بان الرصاص اطلق على المتظاهرين لا في الهواء. ولن يستطيع البوليس اقناع احد بعكس هذا .

ورغب البوليس في التقليل من اهمية المظاهرة فذكر ان المتظاهرين لم يزيدوا على الاربعين وانهم من الشيوعيين وان مظاهرتهم لم تترك اثرا في المدينة .

وايدت جريدة دافار هذا الرأي واكدت لقرائها انه لم يكن للمظاهرة اي صدى في البلدة ولم تعرقل الحياة العادية» .

ولكن الاخبار تدل على ان الصدى الكبير في الناصرة قد صاحبه صدى في البلاد ايضاً .

في الناصرة

ان المظاهرة ، التي اشترك فيها ٤٠٠ عامل عاطل ، من المنظمين في المؤتمر واتحاد عمال فلسطين ورابطة العمال الناصرية قد دلت قبل كل شيء على وجود ازمة بطالة شديدة دفعت جميع العمال من كافة المنظمات لا الشيوعيين للتظاهر .

واثار هجوم البوليس السفاك نقمة الجماهير الناصرية فاضربت المدينة وابرق مئة تاجر وصاحب محل يحتجون على العدوان .

وقد ابرقت جبهة النهضة النسائية الى رئيس الحكومة ووزيرة العمل تستنكر الحادث .

واحتج الحزب الشيوعي في برقية الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست وقابل وفد عن مؤتمر العمال الحاكم العسكري واحتج على الحادث وطالب بحل مشكلة البطالة كما توجهت وفود الاحياء والمنظمات الى دائرة الحاكم تحتج لديه على اعمال البوليس .

> «الموت بالرصاص ولا الموت جوعاً»
> هكذا قالت والدة العامل الجريح ضيف الله عواد ..

وتستمر الوفود بزيارة الحاكم والاحتجاج لديه وقد زارته وفود من القرى وممثلون عن لجنة السلام ، ومن الاطباء ورجال الدين

وابرق مؤتمر العمال العرب انباء الحادث الى مؤتمر النقابات العالمي في باريس.

في حيفا

وعقد عمال حيفا يوم الخميس اجتماعاً احتجاجياً كبيرا في دار مؤتمر العمال العرب تكلم فيه الاخوان وجيه عرابي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الاعتداء السفاك في الناصرة

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «قول هعام» في عدد يوم الخميس مقالا افتتاحياً حول حادث اطلاق النار على المتظاهرين في الناصرة قالت فيه :

ما حدث أمس في الناصرة يجب ان يهز الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة في اسرائيل ، وان يكون بمثابة انذار خطير لجميع قوى التقدم في الدولة .

مئات من العمال العاطلين تظاهروا أمس في الناصرة مطالبين بالعمل والخبز ووفد عن المتظاهرين طلب تقديم مطالبهم الى الحاكم العسكري . وهذا رفض مقابلة وفد المتظاهرين الجياع . وصدر أمر لقوات البوليس بتفريق المظاهرة بالقوة ، فانصاعوا للامر واطلقوا النار على المتظاهرين المسالمين . واثنان من العمال جرحا برصاص البوليس ، واربعة اعتقلوا منهم منعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب في الناصرة .

ان هذا الاعتداء السفاك الذي قام به البوليس في الناصرة سيدخل في تاريخ دولة اسرائيل القصير كاشد صفحاته سواداً . ان الدم الذي سفك امس في شوارع الناصرة سيقع على رؤوس السياسيين المفلسين الذين يقودون دولتنا الى شفا الهاوية .

بعد الاعتداءات الاجرامية التي قام بها البوليس على المتظاهرين في القدس وتل ابيب ، انذرنا الجمهور وحذرنا بان الحريات الدمقراطية الاولية في خطر . ولكن ما حدث في الناصرة يفوق كل ما كان متصوراً . ان حكومة بن غوريون ليست فقط تمس بتعسف بحقوق المواطنين الدمقراطية الاولية في ان يتظاهروا معربين عن مطالبهم ، بل انها تستعمل وسائل فاشستية وحشية في حياتنا العامة. ان سلطات اسرائيل تقلد وسائل الجلادين الاجانب مثل جول موك ودي غاسبيري اللذين برعا في سفك دماء العمال المتظاهرين والمضربين في فرنسا وايطاليا .

ان جمهور العمال وكل انسان شريف في اسرائيل يستنكر بشدة هذا الاعتداء السفاك من البوليس على مظاهرة عمال في الناصرة .

ليجتمع العمال في المصانع وفي اماكن العمل ، ليعقدوا اجتماعات الاحتجاج ! لتعلن اضرابات الاحتجاج !

ليطالب بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في هذا الحادث المزعزع ! ليطرد حالا رجال البوليس المسؤولين عن اصدار الامر القاتل باطلاق النار على مظاهرة عمال مسالمين !

ليقدم المسؤولون عن هذه الجريمة الخطيرة الى المحاكمة وليلقوا جزاءهم ! وليطلق سراح سجناء المظاهرة حالا ! ليلغ الحكم العسكري في المناطق التي يقيم فيها المواطنون العرب ! وليقف اضطهاد الاقلية العربية في اسرائيل !

تحية تشجيع وتضامن من القوى الدمقراطية الى عمال الناصرة في نضالهم العادل .

لن تنجح قوة ما في وقف الطبقة العاملة وجماهير الشعب عن نضالهم من اجل العمل والخبز وشروط حياة انسانية

****

وقد نشرت الجريدة في رأس صفحتها الاولى باحرف ضخمة النداء التالي: «نستنكر الاعتداء السفاك من البوليس على مظاهرة العاطلين في الناصرة ! لندافع عن حرية التظاهر ! لتؤلف لجنة برلمانية للتحقيق في الحادث الدامي» .

تعاظم النضال من اجل السلم

النضال المباشر ضد الاستعداد للحرب

تميز مطلع عام ١٩٥٠ بنمو كبير في صفوف انصار السلم الذين يلفون حولهم ملايين جديدة من العمال اليدويين والفكريين من شعوب وقوميات مختلفة .

واستطاعت لجنة السلم الدائمة مواصلة الاتصال مع ٧٦ قطرا كما استمرت في تنظيم لجان انصار السلم في المدن والقرى . وهذا نمو كبير يضاف الى ما قام به انصار السلم في العام الماضي حين عقدوا مؤتمرات واجتماعات في ٢٦ قطرا وحين احتفل ٦٠ قطرا بيوم السلم.

وبينما يقوم عمال الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية بنضال جبار من اجل السلم بتقوية البناء الاقتصادي ، يقوم انصار السلم في العالم الغربي بكفاح عنيف يقظ ضد المحرضين على الحرب واعوانهم في كل بلد.

وهذه طائفة من الاخبار تدل على تعاظم النضال من اجل السلم ودخوله في مرحلة جديدة تتصف بالنضال المباشر ضد الاستعداد للحرب . وهذه آخر انباء هذا النضال .

فرنسا

رفض عمال ميناء «نروشيل تعبئة باخرة فرنسية بالذخائر المرسلة الى فيتنام وحين دعي رجال الجيش لتعبئة الباخرة اضرب عمال اربع بوخر اتضامناً مع اولئك العمال

ايطاليا

قرر عمال السكك الحديدية في ميلانو عدم نقل الاسلحة الاميركية الواردة لايطاليا بموجب مشروع التسلح العالمي .

الولايات المتحدة

عقد ١٥٠٠ شخص اجتماعاً للسلم في نيويورك ، نظمته لجنة مساعدة المهاجرين المقاومين للفاشية ، تحت شعار « ايدوا السلم » ، تقرر فيه العمل لقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنكو .

هولندا

يحتج العمال الهولنديون ضد اتفاقية هولندا واميركا لتموين الجيش الهولندي بالسلاح . وعقد عمال شيرم للمعادن اجتماعا عاماً اعربوا فيه عن رأيهم بان الاتفاقية الجديدة تهدد السلم . وايد هذا الاجتماع عمال موانىء امستردام وروتردام الذين قرروا عدم انزال الذخائر الواردة من اميركا .

النروج

في اجتماع لعمال درامن تقرر استنكار المبالغ الكبيرة المخصصة للسلاح لانها لا تساعد على السلم ولا تفيد اعادة تعمير البلاد .

* * *

ان النضال من اجل السلم يتعاظم حقاً ...

النضال من اجل السلام

هو النضال من اجل العمل والخبز والحريات الدمقراطية

بينما تشتد هستيريا الحرب في الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاستعمارية ، تزداد حركة انصار السلام اتساعاً وشمولا وتضم الى صفوفها يومياً الوفاً جديدة .

ونمو حركة السلام ليس كمياً فحسب بل انه لنوعي ايضاً. فالذي يلاحظ مؤخرا ان النضال من اجل السلام قد دخل مرحلة جديدة ، واتخذ شكلا جديدا ، هو شكل النضال العمل الفعال . فبعد ان بدأت حركة انصار السلام حركة من رجال العلم والادب والفن وقادة الفكر التقدميين ، لتفهيم الناس خطر الحرب ، ولاستصراخ كل محب للسلام للوقوف في وجه هذا الخطر ، انتقلت الحركة الآن الى الجماهير والى العمال انفسهم، وهم الذين يعرفون كيف يقاومون بطرقهم الخاصة هذا الخطر . وبدأت المظاهرات والاضرابات للحيلولة دون نقل الاسلحة وتكديسها استعدادا للحرب . وقد ادركوا بخبرتهم ووعيهم ان المستعمرين لن يستطيعوا شن حرب جديدة الا اذا أمنوا مؤخرتهم وذلك بالقضاء على حركة العمال وعلى الحريات الدمقراطية وفرض نظام فاشيستي في بلادهم ، ولذلك فهم يناضلون نضالا عملياً لمنع المستعمرين من تأمين مؤخرتهم ، وهم سائرون في هذا السبيل يساعدهم على ذلك تصاعد قوى معسكر السلام والدمقراطية في العالم وتعاظم قوة الاتحاد السوفياتي الذي يقود هذا المعسكر

غير ان فشل المستعمرين حتى الآن في تأمين مؤخرتهم ، وعجزهم عن فرض النظم الفاشية في اقطارهم قد دفعهم الى تشديد الحملة على الجماهير وتشديد هستيريا الحرب ، واللجوء الى افظع الوسائل في مقاومة حركة الطبقة العاملة ودوس الحريات الدمقراطية .

والرجعية الحاكمة في اسرائيل ، التي تسير في ركاب المستعمرين مثيري الحروب، وتحاول بكل وسيلة توثيق رباط هذه الدولة الفتية بمركبة الاستعمار ، لا تختلف عن كل رجعية أخرى في اي بلد آخر ، فهي تعمل كل ما في وسعها لخدمة اسيادها المستعمرين وارضائهم . وهي ايضاً تشدد الحملة على الطبقة العاملة وتقلص الحريات الدمقراطية وتنهج سياسة شوفانية ترتكز على التمييز العنصري والاضطهاد القومي لتعميق الكراهية بين الشعبين ولعرقلة وحدة الطبقة العاملة .

ومن الامثلة البارزة على هذه السياسة، الهجوم على اجور العمال ومستوى معيشتهم ومقاومة قيادة « المباي » ، بكل الوسائل وبكل ثمن ، الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب ، ومعارضة الاوساط الحاكمة في وضع دستور للدولة ، وابقاء الاحكام العسكرية وقوانين الطوارىء التي لم يبق لها من مبرر ، وتفريق مظاهرات العمال بالقوة ، حتى توصل بها الامر الى اطلاق الرصاص على العمال العاطلين المتظاهرين طلباً للخبز والعمل . كل هذه الامثلة دلائل واضحة على سير الاوساط الرجعية الحاكمة نحو فرض نظام فاشيستي تحضيرا للحرب العالمية التي يعد لها اسيادها المستعمرون .

ولجوء المستعمرين واذنابهم الى هذه الوسائل ان دل على شيء فانما يدل على ضعف معسكر الاستعمار، وتعمق التناقضات داخله ، وضعف المستعمرين هذا يزيد في خطر الحرب لانهم اصبحوا كالوحش الجريح اشد خطرا .

ولكن اشتداد خطر الحرب لا يعني ابدا ان الحرب اصبحت حتمية لا مناص منها . بل على العكس ، فان ضعف المعسكر الاستعماري الذي يزيد في خطر الحرب ، هو نفسه الذي يجعل في الامكان دفع هذا الخطر .

والنضال من اجل السلام ولدفع خطر الحرب، هو في زيادة اضعاف معسكر الاستعمار ، هو في منعه من تأمين مؤخرته، في تشديد النضال الطبقي ، هو في الواقع النضال من اجل العمل والخبز والحريات الدمقراطية .

«الاتحاد»

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب البولشفي في الذكرى الثانية والثلاثين للجيش السوفياتي

بعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي (البولشفي) بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأليف الجيش السوفياتي :

ايها الرفاق الاعزاء !

في يوم الذكرى السنوية الثانية والثلاثين للجيش السوفياتي المجيد نبعث اليكم بتحياتنا الحارة . فبقيادة الجنرالسيمو ستالين العبقرية انقذ الجيش السوفياتي شعوب اوروبا والانسانية كلها من الفاشيستية التي هزمها هزيمة ابدية .

واليوم يذود الجيش السوفياتي باعتزاز عن حدود الاتحاد السوفياتي ويحمي حمى السلام في العالم .

ان الشعب اليهودي يكن امتناناً وتقديرا عميقاً للجيش السوفياتي المظفر لانقاذه ملايين اليهود من الابادة النازية في اثناء الحرب العالمية الثانية .

والشعب في اسرائيل سيذكر دائماً بطولة حماة ستالينغراد الذين انقذوا بصمودهم الجبار فلسطين ايضاً من الاحتلال النازي .

عاش الجيش السوفياتي دعامة السلام والاشتراكية !

عاش قائد الشعوب السوفياتية منظم الانتصار على الفاشيستية وقائد معسكر السلام العالمي الرفيق ستالين !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

س. ميكونيس

السكرتير العام

الرفيق ميكونيس

يجتاز عملية جراحية شاقة

التهاني والتحيات تنهال على القائد المحبوب

تل ابيب — اجريت في الاسبوع الماضي عملية جراحية للرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد اجرى العملية كبير الجراحين في اسرائيل البروفسور ماركوس وتمت العملية بنجاح . والرفيق ميكونيس في دور النقاهة الآن .

وقد انهالت على صحف الحزب رسائل وبرقيات التهاني وتمنيات الابلال العاجل للقائد المحبوب ، من مختلف منظمات الحزب والشخصيات الدمقراطية والتقدمية في البلاد .

وارسلت هيئة تحرير « الاتحاد » الى الرفيق ميكونيس الرسالة التالية :

ان نبأ توقفك عن العمل من جراء المرض قد اثار قلقاً كبيرا في قلوب قراء « الاتحاد » .

فقد كان صوتك اول صوت ارتفع في استنكار التمييز العنصري والاضطهاد القومي في دولة اسرائيل الجديدة . ان دفاعك المستمر عن حقوق الشعب العربي ، ونضالك من اجل الاخوة بين اليهود والعرب ، قد علم الجماهير ان تقدرك وان ترى فيك قائدا محبوباً للطبقة العاملة من الشعبين في اسرائيل

والآن، بعد ان اجتزت عملية جراحية شاقة ، تعرب لك هيئة تحرير « الاتحاد » عن شعور الوف القراء الذين يتمنون لك الابلال العاجل .

ان غيابك عن الميدان قد احدث فراغاً ملموساً ، وعودتك الى النضال ستقابل بابتهاج كبير في هذه الفترة التي دخل فيها الى مرحلة جديدة النضال من اجل السلام والدمقراطية الصحيحة .

هيئة تحرير « الاتحاد »

الاتحاد السوفياتي

بمعاضدة الشعوب المحبة للسلام

سيقضي على كل معتد

موسكو ـ نشرت جريدة «برافدا» مقالا بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأليف الجيش السوفياتي جاء فيه: ان انساناً ما لن ينجح في تخويف الشعب السوفياتي بالتلويح بالاسلحة الذرية او غيرها . ان الخبرة التاريخية قد اثبتت انه على المستعمرين ، لا علينا ، ان يخافوا من الحرب . ان الشعب السوفياتي متأكد من انه في حالة اضرام المستعمرين نار حرب على بلادنا المحبة للسلام ، فان الاتحاد السوفياتي بمعاضدة الشعوب المحبة للسلام في العالم كله ، سيقضي على كل معتد .

موجة جديدة من الاضرابات تعم فرنسا

اضراب ٧٥ ألف عامل في مصانع السيارات

باريس — أخذت تعم فرنسا موجة جديدة من اضرابات العمال اذ قرر عمال السيارات في باريس في استفتاء عام، الاضراب حتى تجاب مطالبهم. وقد جرى الاستفتاء باشراف اتحاد النقابات العام الذي يقوده الشيوعيون واتحاد النقابات الكاثوليكي ونقابات «قوة العمل» وقررت هذه المنظمات الثلاث اعلان الاضراب حتى تجاب مطالب العمال بعلاوة غلاء المعيشة .

وقد رفض العمال اقتراح اصحاب المصانع برفع اجورهم خمسة بالمئة واصروا على ان تجاب طلباتهم كاملة .

وبدأ الاضراب ٣٥ الف عامل في مصانع رينو ، ثم ٧٠٠٠ عامل في مصانع « فورد » و ١٢٠٠ عامل في مصانع « روزنغارت » ثم اضرب عمال مصانع « بيجو » واحتلوا المصانع حتى تجاب طلباتهم .

واضرب يوم الاربعاء اصحاب الحوانيت في باريس طالبين تخفيف عبء الضرائب .

وقد عم الاضراب حتى الآن ٦٣ مصنعاً من مصانع السيارات والمعادن تضم ٧٥ الف عامل .

وينتظر ان يشمل الاضراب ٤٨٥٠ مصنعاً ويضم ٤٠٠ الف عامل آخر .

٤٠٠ ألف عامل في المناجم الاميركية يواصلون الاضراب بالرغم من قرار المحكمة

بتسبورغ (الولايات المتحدة)— لا يزال عمال مناجم الفحم البالغ عددهم ٤٠٠ الف عامل مصرين على اضرابهم الذي اعلنوه منذ ثلاثة اسابيع مطالبين بتجديد عقد العمل ، على الرغم من قرار المحكمة العليا وعلى الرغم من اوامر رئيس نقابتهم جون لويس بان يعودوا الى العمل .

وقد اخذت مصانع الفولاذ تحدد من انتاجها لافتقارها الى الفحم وهذا مما يؤثر كثيرا في الصناعة الضخمة الاميركية. وبعض مصانع الفولاذ قد اقفلت بالفعل . وصناعة السيارات على وشك التوقف .

ولا يزال جون لويس يعمل مع اصحاب المناجم لاقناع العمال بالعودة الى العمل دون جدوى .

نتائج الانتخابات البريطانية

نجاح حزب العمال باكثرية ضئيلة

لندن ـ اعلنت اليوم نتائج الانتخابات البريطانية فظهر ان حزب العمال قد فاز باكثرية ضئيلة ولكنها تامة فقد احرز ٣١٤ مقعدا بينما احرز حزب المحافظين ٢٨٨ مقعدا والاحرار ٧ مقاعد .

اما نتائج التصويت الشعبي فقد كانت كما يلي :

نال حزب العمال ١٣ مليون صوت والمحافظون ١٢ مليون والاحرار مليونين والشيوعيون ٩٠ الف صوت .

واشترك في التصويت نحو ٨٥ بالمئة من مجموع الناخبين .

وهذه الانتخابات لن تؤثر كثيرا في سياسة بريطانيا الخارجية فالحزبان الكبيران متفقان على سياسة الحرب وعلى التعاون مع الاستعمار الاميركي ضد القوى الدمقراطية

الاتحاد السوفياتي يعتمد على دوام السلم

موسكو — لم تستطع الصحف العالمية ان تهمل التقرير الذي اصدره الاتحاد السوفياتي حول نجاح مشروع السنوات الخمس لما بعد الحرب العالمية الثانية. وهذا التقرير الواضح يفسد على مروجي الحرب ادعاءاتهم من ان الاتحاد السوفياتي يستعد للحرب ويهدد البلدان الاخرى.

في التقرير وضوح ظاهر بان الاتحاد السوفياتي مهتم بالانشاء الاشتراكي والبناء السلمي وفيه تأكيد على ان مستوى الجماهير في ارتفاع مستمر. ان المجتمع الاشتراكي يسير شهر بعد شهر في الطريق نحو الشيوعية.

نظرة الى جدول الانتاج لعام ١٩٤٩ تدلنا على نجاح الانتاج البنائي في جميع النواحي، وعلى زيادة في النسب المقررة لفروع الصناعة والزراعة.

فتلازاد انتاج اللحوم المقددة بانواعها ٤٣ بالمئة والسمك ٦ بالمئة والزيوت النباتية ١٣٢ بالمئة والسكر ١٢٣ والمأكولات المعلبة ٣٥ والشاي ٢١. ولم يقتصر الارتفاع على المأكولات، بل تعداه الى فروع انتاج الآلات الزراعية، تركتورات وحاريث الخ، وشمل ايضاً الملبوسات فقد زاد الانتاج هنا ايضاً عما كان مقررا له. فزادت المنسوجات القطنية ١٤ بالمئة والصوفية ١٩ والكتانية ٢٢ والحريرية ٢٨. وهكذا كل الفروع الصناعية السلمية.

ان ميزانية عام ١٩٤٩ في الاتحاد السوفياتي، وقد انتهى العام، تدل على ان الاتحاد السوفياتي، في نشاطه اليومي، يعتمد على دوام السلم. فقد صرف ١٨٩،٩ بليون روبل على التطور الاقتصادي و١١٩،٢ بليون على الخدمات الاجتماعية و٧٩ بليون على الدفاع.

هذا يعني ان الاتحاد السوفيتي يصرف روبل واحد لشؤون الدفاع مقابل روبل ونصف يصرف على الخدمات الاجتماعية. اما الولايات المتحدة فانها تصرف ٣٥ دولارا للتسلح لقاء كل دولار تصرفه على الشؤون الاجتماعية.

قصة العدد

كيف نظمت انشودة

—لمكسيم غوركي—

هكذا نظمت امرأتان انشودة على رنين اجراس الكنيسة المحزن في احد ايام الصيف. وكان ذلك في شارع هادىء في اوزماس، قبيل الغروب، على مقعد خارج المنزل الذي كنت اقيم فيه. وكانت المدينة تغفو في سكون حزيران الحار الثقيل. وكنت جالساً الى النافذة والكتاب في يدي، اصغي الى الطاهية استنيا المثلثة الجسم المنقرة الوجه من اثر الجدري، تتكلم بهدوء الى خادمة جارنا، وسألت بصوتها الرجولي:

—« وماذا يكتبون غير هذا؟ »

—« آه. لا شيء غير هذا. » أجابت الخادمة بهمهمة خافتة، وكانت فتاة سمراء هزيلة، ذات عيون صغيرتين مفترستين خائفتين.

—« اقبلوا تحياتنا، وارسلوا نقودا، هذا هو؟ »

—« هذا هو. »

—« أما كيف تعيشين — فمن يهتم بهذا؟ آه! »

وفي البركة وراء البساتين التي في مؤخرة الشارع كانت الضفادع تنق. ورنين اجراس الكنيسة مستمر باصرار مزعج يعكر السكون الخيم. وفي مكان ما في الساحة الخلفية كانت خنزيرة تشخر، وكان يبدو كأن منزل جيراننا القديم في سبات عميق يغط ويشخر تكاد تختنق انفاسه في القيظ.

وقالت استنيا بجوت تخالطه الغضب:

—« اقاربي، ابتدءي منهم ثلاثة فراسخ فقط فتشعرين انك كعود جاف سقط من شجرة! هكذا حدث لي في السنة الأولى من اقامتي في المدينة. لقد كنت أحن كثيرا الى البيت. كنت اشعر كأن نصفي هنا والنصف الآخر لا يزال في القرية. وكنت طيلة الليل والنهار أفكر قلقة: كيف يعيشون وكيف يدبرون امورهم.»

وكانت كلماتها تبدو مصحوبة برنين اجراس الكنيسة، وكان يبدو كأنها تتعمد مصاحبة الاجراس بكلامها. وجلست الخادمة تحتضن ركبتيها وتعض على شفتيها ورأسها يترنح بالمنديل الابيض، وكانت تبدو كأنها تصغي الى صوت آت من بعيد. وبدأ صوت استنيا العميق تارة هازئاً غاضباً، وطورا ناعما كئيباً:

—« وفي بعض الاحيان كان شوقي الى القرية يشتد حتى اكاد لا اسمع ولا أرى ما يحدث حولي، مع انه ليس لي من قريب هناك. اما ابي فقد مات حرقا اذ اشتعلت النيران في البيت، وكان اذ ذاك مخمورا. واما عمي فقد مات بالكوليرا. ولي اخوال، ولكن احدهما بقي في الجيش، واصبح «اونباشي»، اما الآخر فهو بناء ويعيش في بوريفورود. ويبدو كأنهم جميعاً قد اجتاحهم طوفان. »

وكانت الشمس الصفراء المنحدرة نحو الغرب معلقة في الضباب تتدلى بخيوط من الاشعة الذهبية. وكان صوت المرأة الخافت ورنين الاجراس ونقيق الضفادع، الاصوات الوحيدة التي تعكر سكون المدينة في تلك اللحظة، فكانت تطفو منخفضة فوق الارض كعصافير السنونو قبيل قدوم الامطار، وفوقها وحولها سكون شامل كالموت.

وطرأت في مخيلتي فكرة غريبة. لقد بدا لي ان المدينة قد ادخلت في زجاجة كبيرة ملقاة على جانبها مقفلة بسدادة نارية، وان احد الناس يضرب هذه الزجاجة بكسل ولطف.

وفجأة قالت استنيا بلهجة مرحة ولكنها عملية:

—« والآن، يا ما شوتكا، اصغي.»

—« اصغي، لماذا؟ »

—« لاصنع انشودة. »

وتنهدت استنيا وبدأت تنشد بلحن سريع:

> في النهار اذ تحرق الشمس لامعة
> وفي الليل في ضوء القمر

وبترددالتقطت الخادمة اللحن وواصلت الانشودة بصوت خافت خفر:

> اشعر وحيدة يائسة

وبثقة وبلهجة مثيرة اتمت استنيا البيت:

> وقلبي يمزقه الشوق

ثم قالت مبتهجة وبشيء من الافتخار:

—« هاك، هاهي البداية! سأعلمك كيف تصنعين الاناشيد، يا عزيزتي، بسهولة كما تنزلين. والان فلنستمر اذن.»

وانصتت هنيهة كأنها تصغي الى نقيق الضفادع الكئيب والى رنين اجراس الكنيسة الكسول، ثم عادت فالتقطت اللحن وواصلت القول:

> لا عواصف الشتاء القاسية
> ولا خرير الجداول في الربيع

واقتربت الخادمة من استنيا واسندت رأسها الملتف بالمنديل الابيض على كتف استنيا المكتنز، واغمضت عينيها، وبجرأة اكملت البيت بصوتها الدقيق المتهدج:

> تأتيني من البيت
> بنبأ سار يعزيني.

وصفقت استنيا على ركبتها قائلة بلهجة المنتصر:

—« هاك! حين كنت اصغر سناً، كنت استطيع صنع اناشيد اجمل من هذه! وكانت الفتيات يقلن لي: « هيا يا استيوشا، ابدئي انشودة! » ايه، الم انطلق! وكيف بنا الان؟ »

—« لا ادري »، قالت الخادمة وفتحت عينيها مبتسمة.

ونظرت اليهما من خلال الزهور التي على النافذة. اما هما فما كان في وسعهما ان ترياني، اما انا فكان في وسعي ان ارى جانب وجه استنيا الخشن المنقور واذنها الصغيرة التي لم يكن منديلها الاصفر ليكسوها وعينها الرمادية المثلثة حيوية، واذنها للمستقيم وفمها المربعة. كانت امرأة ماكرة ثرثارة مدمنة على الخمر شغوفة بالاستماع الى تلاوة قصص القديسين، وكانت اكبر نمامة في الشارع، وتبدو كانها مستودع اسرار للمدينة. والى جانبها، وهي المكتنزة البدينة، كانت الخادمة الهزيلة العجفاء تبدو كالطفل. وكان فيها ايضاً كفم الطفل. نزمت شفتيها الصغيرتين المنتفختين، كانها قد وبخت وتخشى ان توبخ مرة أخرى، وكانها على وشك ان تبكي.

وكانت عصافير السنونو تمر عادية واثبة في الشارع تكاد اجنحتها المتقوقة تمس الارض، اذ تطير منخفضة جدا مما يدل على سقوط المطر في تلك الليلة. وكان ثمة غراب يقبع على السياج امام النافذة ساكناً كانه نحت من خشب، يرقب السنونو بعينيه السوداوين. وكانت اجراس الكنيسة قد توقف رنينها، ولكن نقيق الضفادع قد ازداد، وبدا السكون اكثف واشد حرا.

* * *

وعادت استنيا تنشد وهي تتطلع الى السماء مكتفة الايدي:

> القبرة تنق في الفضاء
> والسنابل تزهر في الحقل

وتبعتها الخادمة:

> آه على نظرة الى حقول موطني

واضافت استنيا بلحن ناعم:

> ومعي فتاي تتجول في الاحراج.

ثم كففنا من الغناء وجلستا صامتتين برهة طويلة ملتصقتان الواحدة منها بالأخرى وفي النهاية قالت استنيا بصوت منخفض خافت:

« ليست انشودة رديئة هذه التي صنعنا! اظنها جيلة. »

وقاطعتها الخادمة قائلة « انظري! »

ونظرتا عبر الشارع الى اليمين. وهناك كان في اشعة الشمس خوري مديد القامة برداء احمر يسير مختالا في الشارع يضرب الرصيف بعصاه ضربات متزنة. ومقبض عصاه الفضي والصليب الذهبي على صدره العريض يلمعان تحت اشعة الشمس.

والتفت الغراب جانبياً الى الخوري وصفق بجناحيه بكسل وطار الى غصن شجرة دردار، ومنها هبط كقطعة جامدة الى البستان.

ونهضت المرأتان واقفتين، وانحنتا للخوري. فلم ينتبه اليهما. وبقيتا واقفتين تتبعانه بنظرهما الى ان توارى خلف المطفة.

وقالت استنيا، وقد اصلحت المنديل على رأسها: —« نعم ايتها الفتاة الصغيرة. لو كنت اصغر سناً، وكان لي وجه اجمل...»

وصرخ احد الناس بصوت غاضب ناعس:

—« ماريا! .. ماشكا! .. »

—« آه، انهم يدعونني »

وركضت الخادمة كارنب خائف. وعادت استنيا وقعدت، وراحت تملس ثوبها القطني فوق ركبتيها، وهي غارقة في التفكير.

ونقت الضفادع. وكان الهواء لا يزال ساكناً سكون ماء بحيرة في غابة. وكان النهار آخذا بالزوال في فتنة من الالوان. وسمعت قعقعة من الحقول وراء النهر. انه الرعد البعيد يهمهم كالدب.

اخبار قصيرة

✿ اصدر ٤٣ زعيما نقابياً بريطانياً بيانا شديد اللهجة استنكروا فيه تأليف « اتحاد النقابات الحر » الذي الفه قادة الحركة النقابية الرجعيون في بريطانيا واميركا لتحطيم الوحدة النقابية القائمة في اتحاد النقابات العالمي. ويقول البيان ان المنظمة التخريبية تشمل منظمات وهمية كحركة النقابات الصينية التي تعمل باوامر شان كاي شيك ولا اعمال لديها بعد ان تحررت الصين.

ويدعو البيان النقابيين الامناء في بريطانيا ليعملوا على اعادة الوحدة النقابية لان المنظمة التخريبية الجديدة لا تستهدف النضال من اجل العمال ضد اصحاب العمل بل النضال ضد العمال باكثريتهم دفاعاً عن اصحاب العمل.

✿ يعقد في اواخر هذا الاسبوع المؤتمر الوطني الثاني للحزب التقدمي في الولايات المتحدة. وهذا الحزب بقيادة هنري ولاس نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق، يؤيد النضال من اجل السلم ويقاوم مروجي الحرب.

✿ وصل الارهاب الفرنسي في المستعمرة الفرنسية الساحل العاجي ذروة جديدة في اوائل هذا الشهر فقد قتل عشرة وجرح خمسون من اعضاء المجلس الدمقراطي الافريقي وهو الهيئة العليا للحركة الوطنية في هذه المستعمرة.

✿ استدعي الجنرال « بوشر » القائد البريطاني العام في الملايو الى لندن والمفهوم ان لاستدعائه علاقة بفشله في تحطيم حركة الشعب في الملايو واندحار الجيوش الاستعمارية في كثير من المعارك. والمراقبون يربطون بين هذا الاستدعاء وبين ما صرح به الجنرال هاردنج، القائد البريطاني العام في الشرق الاقصى، من ان البريطانيين بحاجة الى جيوش من الامبراطورية لتعزيز الموقف في الملايو.

✿ في رسالة نشرتها «النيويورك تايمس» احتج «ادوين سمث» رئيس نقابة المعلمين في اميركا على منع الحكومة تداول النشرة السوفياتية في المدارس الامريكية. ويقول سمث ان المعلمين قلقون من هذا المنع الذي يجرد الطلاب من حقهم في تكوين آرائهم بحرية حول المشاكل الخارجية.

✿ طلبت الحكومة الملكية الفاشية في اليونان من ادارة مشروع مارشال ان تقدم لها «١٢» كرسياً كهربائياً (تستعمل للاعدام). وقد رفضت الادارة الامريكية ان تعلق على هذا الخبر المحرج.

ان الاعدام بالجملة في اليونان يتطلب اجهزة بالجملة.

المسألة الزراعية في الشرق الاوسط

ملخصة عن مجلة
موبان اوريان (الشرق الاوسط)
بقلم مكسيم رودينسون

مجلة « الشرق الاوسط » تصدر الفرنسية وتشتمل على مقالات ومعالجات باجتماعية وسياسية واقتصادية عن هذه البقعة من العالم تهم القارىء العربي.

وستعمل جريدة الاتحاد على نقل بعض هذه المقالات لقرائها من وقت الى آخر وستبدأ الان ببحث مجمل عن القضية الزراعية في الشرق الاوسط. ان البدء بالقضية الزراعية يدل على اهمية هذه القضية التي هي عملياً مفتاح التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي حدثت او ستحدث في العالم العربي.

في الواقع ان فهمنا لقضايا الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون واقعياً او عملياً ان لم نفهم المشكلة الزراعية التي تزداد حدة كلما مرت عليها الايام وتعاقبت عليها السنون.

يقول الكاتب مكسيم رودنسون..

« ان الاغلبية الساحقة من سكان هذه المنطقة تعيش على الارض وتعتمد في حياتها على الزراعة. حوالي ٧٥ الى ٨٠ بالمئة من مجموع السكان يعيشون على هذا الشكل. ان لبنان هو البلد الوحيد الذي يتساوى فيه توزيع السكان بين المدينة والقرية وهو من هذه الناحية كفرنسا.

ولنفهم معنى هيمنة الانتاج الزراعي علينا ان نقارن بين بلاد يسيطر فيها الانتاج الصناعي وبلاد تعتمد على الانتاج الزراعي. فمثلا في الولايات المتحدة يعيش ١٠٠ من تعب ١٨ فلاحاً وفي فرنسا ١٠٠ من ٣٥، وفي تركيا ١٠٠ من تعب ٨١. ولو كان لدينا مثل هذه الاحصاآت لوجدنا النسبة في مصر والعراق تزيد قليلا من تركيا.

وليست الكمية هنا هي النقطة الهامة الوحيدة. فالبناء الطبقي للذين يعملون في الزراعة هو ايضاً له اهميته. ففي كل بلاد الشرق الاوسط، على مختلف الصيغ الحقوقية التي تعبر عن العلاقات الاجتماعية او تخفيها، فان هذه العلاقات هي علاقات الفلاح، من ناحية، بصاحب العقار او بالمرابي او صاحب الوقف او الحكومة او الاقطاعي او السيد، من ناحية اخرى... اي ان هذه العلاقة، مهما كان اسمها، تضع على الفلاح مسؤولية تقديم قسم من انتاجه او عمله او ما يساوي ذلك بالنقود. هكذا كانت الحال منذ آلاف السنين وهكذا عاش الفلاح.

ان بناء الملكية هذا يفسر الفقر العام لدى الشعب وتأخره الثقافي. ان المزارع لا ينال من ارضه الا ايرادا قليلا لا يكفي لسد حاجاته. فهناك ايجار الضمان، واجحاف التخمين ودفع الضرائب والفوائد واسعار وخيصة لغلته، كلها امور لا تترك له الا القليل من الدخل. في الواقع ان هذه الامور تجرده من اربعة اخماس غلته وتترك له خمس دخله ليقوم باوده. وهذا الدخل المحزن لا يسمح للفلاح بان يفكر في تحسين الانتاج. اذ كيف يتسنى له ادخال الطرق الفنية في الزراعة، كيف يمكنه شراء الآلات الغالية جدا. حتى تأمين المواد الكيماوية لا يزال يصطدم بعراقيل لم تذلل في كثير من الاحيان. وطبعاً هذه الوضعية لا تهم صاحب الارض الكبير الذي يعيش في بحبوحة من العيش من العائدات التي تصله. ان صاحب الارض، ولديه احتياطي كبير من الايدي العاملة الرخيصة، لا يتأثر كثيرا بفقدان وسائل الانتاج الصناعية.

ان البناء الاجتماعي يفسر لنا البؤس المخيم على السكان ويفسر لنا التأخر الزراعي والتكنيكي في هذه المناطق. فالادوات الانتاجية بدائية ترجع الى اجيال بعيدة والبيت الذي يعيش فيه الفلاحون قديم ومتهدم لا اثاث فيه والجهل مطبق على القرية التي يعيش فيها هؤلاء الكادحون. وحتى لو فرضنا وجود تعليم مجاني (وهذا طبعاً غير موجود) فكيف ننتظر من الفلاح ان يرسل اولاده ليصرفوا جهودهم في التعليم ولديه امكانية تشغيلهم في الحقل.

ان الارض ما زالت في كل هذه البلاد اهم مصدر للثروة. يقول حبيب عيروط: « ان صاحب العقار، وهو يعيش في القاهرة والاسكندرية ويمضي الصيف في اوروبا وينفق في ليلة واحدة ما يمكن ان يكفي فلاحيه سنة كاملة، يرى في هذه الحياة شيئاً طبيعياً لا قسوة ولا مظالم فيها. » وهذا لا ينطبق على مصر فقط بل على كل بلاد الشرق الاوسط حيث للملكية الكبيرة سائدة. ففي مصر يمتلك اقل من ٢ بالمئة (اي ١٥،٠٠٠) من الملاكين ٤٠ بالمئة من الاراضي المزروعة وان اضفنا اليهم الملاكين الاصغر نرى ان ١٠ بالمئة من مجموع الملاكين (اي ٩٣،٨٠١) يمتلكون ٧٠ بالمئة من الاراضي المزروعة والباقي اي ٩٠ بالمئة يتقسمون بينهم الـ ٣٠ بالمئة الباقية. من هؤلاء ٥٨ بالمئة من الملاكين الفقراء يملكون ٨ بالمئة من الاراضي وهذه الصورة تنطبق الى حد كبير على البلاد الاخرى في هذه المنطقة.

ان الملكية الكبيرة لا تقف عند حد افقار الفلاح او الاجير ولكن تعمل على افقار المالك الصغير. وما يصنعه القانون كالمالك صغير يلاقي من المالك الكبير نفس الغبن الذي يلاقيه الاجير. فالمالك الصغير يستدين ليشتري ارضه وهو يواصل الاستدانة، اما ليستغل ارضه واما ليحصل على بعض النقود التي تخرج عن الألوف اليومي او ليدفع مهر زوجته. وهنا ايضاً، ومهما كان اسم المستغل، يمر المالك الصغير بكثير من الادوار التي تصادف الفلاح لتمس انتاجه وتذهب بأكثرية دخله

« وقد يكون المستغل من اصل فلاح، ولكن لا يمكن ان تهمه الزراعة بقدر ما يهمه ملء جيوبه، ان عزبته لا تهمه كثيرا من ناحية زراعية بقدر ما يهمه الدخل الذي يجنيه منها ومن الفلاحين الذين يعملون عليها. » هكذا كتب ايضاً حبيب عيروط عن مصر وهو في الواقع يكتب عن بلاد الشرق الاوسط

ونظرا لهذا البناء الاجتماعي، فان في كل دولة امتين لا امة واحدة. حفنة من الناس لها النعمة والغنى والراحة والعلم، مطمئنة لكون الفلاح معدما وجاهلا طيب القلب خانعاً، يقابلها جموع جاهلة، منهكة، معدمة مذلولة ليس لديها ما تملكه من ضروريات الحياة الانسانية، تتردى في المرض والحرمان لا امل يفتح آفاقا امامها.

صنفان من الناس، طبقتان في المجتمع لا يمكن ان تشبه الواحدة منها الاخرى باي شيء حتى ولو كانتا تعتنقان ديناً واحدا وتتكلمان لغة واحدة، وتنتسبان الى وطن واحد... ومتى كان الدين او اللغة او الوطن المشترك ليزيل مثل هذه الفروق.

ان ما تقدم يوضح لنا بعض النواحي الاساسية في سياسات تلك البلاد. فالسياسة هنا وقف على نفر ضئيل. اما الفلاح فهو في وضعيته البائسة الموبة في ايدي الكتل المختلفة المتكالبة على الحكم. وقد تفاهت كل هذه الكتل على ان الحكم لها، وليس لجماهير الكادحين غير الطاعة والعمل في الارض ورعي المواشي.

صحيح ان لبلدان الشرق الاوسط احزاب تمثل الطبقات الوسطى الا ان هذه الاحزاب ترتبط بالف رباط خفي وظاهر بالملاكين الكبار الذين ما زالوا يتحكمون الى حد كبير في مصائر بلادهم. وليست للمؤامرات والانقلابات العسكرية وثورات القصور سوى مظاهر لنشاطهم. وهكذا تبقى اكثرية الشعب خارج الميدان السياسي لا تستطيع ان تعارض السادة المتصرين.

ان للملاكين المالكين ذوي الدخل الملؤمن لا يهمهم كثيرا استثمار اموالهم في مشاريع صناعية، وهم يفضلون صرفها على ملذاتهم او خزنها او المتاجرة بها وفي بعض الاحيان ينفقونها في الخارج.

انهم لم يحاولوا، وهم لا يريدون ايضاً، ان يدخلوا الوسائل الحديثة في انتاجهم، انهم يقاومون مثل هذا الاتجاه لانهم يخافون من هذا التطور. لقد فهموا بغريزتهم، التي لا تخدعهم، خطر هذه السياسة على سلطانهم. ومن ناحية اخرى فان هذا النقص في الالات الحديثة قد جعلهم يسلمون بلادهم الى الاجانب، الماليون الغرباء فهم مستعمدون العمل، مندفعين نحو اسواق الايدي العاملة الرخيصة حيث المواد الخام والنقاط الاستراتيجية والربح الطائل.

وعرف الرأسمال الاجنبي كيف يثير اهتمام الرأسمال المحلي ويدفعه لحماية مصانعه. وهكذا خلقت الاوضاع روح تضامن واشتراك في الجريمة بين البرجوازية الاستعمارية والبرجوازية المحلية. وقد تنظر البرجوازية المحلية بشيء من القلق الى الهجوم الاقتصادي واحياناً السياسي والعسكري، عليها ولكنها لا تعمل شيئاً يذكر لمنع هذا الهجوم. انها قد حرمت نفسها من حق الاحتجاج لانها سلمت وطنها الى « الغرب » (المستعمر).

* * *

ولكن هناك عوامل جديدة قد دخلت الى المعترك السياسي والاجتماعي سيكون لها دور خطير كبير الاهمية.

فعلى الرغم من كل التضييقات والعراقيل فقد بدأت الصناعة في شق طريقها في هذه البلاد. وبجانب علاقة المالك والمستغل من ناحية بالفلاح من ناحية اخرى، بدأت تنشأ علاقة الاجير العامل بصاحب العمل وهذا الشكل من العلاقات سينمو ويكبر. وبجانب الحرفي واصحابه واجرائه الذين يتجولون السلع لعرضها في الاسواق وبيعها حالا للاستهلاك المحلي، ظهرت المصانع والمعامل. وفي الوقت ذاته ولد المارد المرعب الذي يخيف الرأسماليين في هذا الجيل — الطبقة العاملة، البروليتاريا. ان الحرب العالمية الثانية قد اضطرت الجيوش المحاربة الى خلق صناعات جديدة وعديدة مما زاد في نمو الطبقة العاملة في الشرق الاوسط.

ونمو الحركة النقابية في الشرق الاوسط بالرغم من الارهاب والاضطهاد يؤكد ما خبرته البلاد المتقدمة صناعياً... اي قبل كل شيء يأتي العمال ومن ثم الفكرة وبعدها المبدأ وحركة هذا المبدأ الثورية. ان الشرق الاوسط قد وصل الى مرحلة الحركة

نجاح تشيكوسلوفاكيا في حل مشكلتها القومية

براغ — سلوفاكيا هي القسم الثاني من تشيكوسلوفاكيا وكانت مقاطعات زراعية متأخرة صناعياً واجتماعياً اذا ما قيست الى تشيكيا، القسم الاول من تلك البلاد. وقد كان من نتيجة هذا التفاوت في التطور الاقتصادي والاجتماعي ان استطاعت النازية استغلال جماهير القومية السلوفاكية واثارة نقمتها ضد القومية التشيكية مما ادى الى قيام السلوفاكيين باعمال اضرت بحرية واستقلال تشيكوسلوفاكيا ما قبل الحرب العالمية الثانية واثنائها. ان سلوفاكيا بقوميتها المتأخرة كانت آنذاك نقطة الضعف في تشيكوسلوفاكيا.

ولكن انتصار القوى الديمقراطية، بقيادة الحزب الشيوعي، وقيام الجمهورية الدمقراطية الشعبية هناك قد ابدل الوضع واوجد الظروف الملائمة لتقريب البعد ما بين هاتين المنطقتين وازالة الاسباب التي ادت الى العداء ما بين القوميتين — السلوفاكية والتشيكية.

وقد كان تصنيع سلوفاكيا وتطوير انتاجها ومساعدتها في تأمين مستوى اعلى لحياة سكانها السبق في ايجاد الظروف الجديدة التي اشرنا اليها.

يقول نبأ جديد ان تطور الصناعة في سلوفاكيا يسير باستمرار حتى ان نتاج هذا العام قد ارتفع ٩٩ بالمئة على ما كان عليه عام ١٩٣٧.

وفي عام ١٩٤٩ ادخلت الكهرباء الى ١٩٠ قرية جديدة في سلوفاكيا يسكنها ١٢٠،٧٦٠ نسمة.

ان اقبال السلوفاكيين على العمل في البناء الاشتراكي يدل على أن المشكلة القومية قد حلت دستوريا وعملياً وان الجماهير لم تعد فريسة للعناصر التي كانت تثير النعرات القومية لتساعد الاستعمار على التدخل والتسرب الى البلاد.

وقد نشرت الجرائد في العاصمة ان ٤٨ الف شاب وشابة اشتركوا في بناء خط حديدي جديد يربط ما بين مدن سلوفاكيا وتشيكيا.

هذا هو طريق العالم الاشتراكي في حل المشاكل القومية واسعاد الجماهير.

فيه الان حركة ثورية تقودها الاحزاب الشيوعية لتغيير النظام القائم في المدينة والقرية

لقد تنبه الاستعماريون لهذه الحقيقة حتى احدهم ان « كين » البريطاني عضو الجمعية الملكية البريطانية قد كتب اثناء الحرب الى المدير العام لمركز تموين الشرق الاوسط حول القضية الزراعية فقال « ان اللوم لا يقع على المالك كمالك ولكن على طريقة الملكية وعلى عدم تقدير المالك لمسؤليته فيما يتعلق بالارض والعاملين عليها اما مسألة تقدير نجاحنا في وضع المسؤولية على المالك فهو خارج تقديرنا هذا، ولكن مسألة الاسراع في تجربة مثل هذه الطريقة لا بد منه لأن التاريخ يدل على ان عدم حل قضية المالك الغائب يقود الى الثورات التي تقوم لتحل هذه القضية »

ان حوادث سوريا الاخيرة ونضال الفلاحين من اجل الارض والاصطدامات الدامية التي حصلت (وقد نشرت جريدة الاتحاد حول هذا الموضوع في عدد سابق) بين الاقطاعيين والفلاحين تدل على ان الشرق الاوسط يسير على الطريق العام لتطور المجتمع.

ويختم الكاتب تعليقه على محاولة « كين » لترقيع القضية الزراعية في الشرق الاوسط فيأتي بامثلة من الانجيل حول وضع قطعة من القماش الجديد على ثوب بال قائلا ان مثل هذه المحاولة ستزيد في الخرق.

دانجي، زعيم النقابات الهندية في السجن من مدة سنتين!

باريس — س. ا. دانجي، السكرتير العام لمؤتمر نقابات العمال في كل الهند، واحد قادة اتحاد نقابات العمال العالمي، واحد مؤسسي هذه المنظمة العالمية، لا يزال في السجن في الهند منذ نيسان سنة ١٩٤٨.

ان استمرار اعتقال دانجي لا يثير الطبقة العاملة في الهند فحسب، بل في جميع انحاء العالم.

وقد نشر اتحاد نقابات العمال العالمي في نشرته المركزية انباء الرفيق دانجي والمساعي التي تبذل لاطلاق سراحه.

ومؤخرا زار مندوب عن اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي حكومة الهند وقابل وزير خارجيتها لاطلاق سراح دانجي. ولكن حكومة الهند رفضت هذا الطلب بكل اصرار.

وعندما اجتمعت اللجنة المحلية لنقابات دلهي للتحضير لاستقبال مندوب الاتحاد العالمي، جاء البوليس واعتقل اللجنة كلها.

ان مظاهرات العمال في الهند المطالبة باطلاق سراح دانجي وجميع المعتقلين السياسيين، لا تنقطع ابداً على الرغم من وحشية البوليس وعشرات الضحايا التي تزهق ارواحها برصاص البوليس.

ان حركة التحرر القومي بقيادة الشيوعيين والطبقة العاملة في الهند في اتساع ونمو، ولن يجد نهرو في النهاية مصيره بأشرف من مصير تشيانغ كاي شيك.

ان ملايين شعوب الهند تتحرك الآن

الرفيق توفيق طوبي يثير قضية تشريد اهالي الغابسية في الكنيست

ويقترح تأليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في الامر واعادتهم لقريتهم
الرئيس يمنع بحث القضية بحجة شكلية فيثير عاصفة احتجاج

القدس — اثار الرفيق توفيق طوبي في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء قضية تشريد اهالي الغابسية. ووصف عملية التشريد والاعمال الفظة التي رافقتها وحاجة المسؤول عن حالة هؤلاء القرويين البائسة اليوم.

وقال انه للمعتقد ان هؤلاء القرويين قد طردوا بقصد الاستيلاء على اراضيهم الخصبة.

وطلب الرفيق توفيق طوبي تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في هذه القضية واعادة القرويين الى قريتهم.

وقال في مستهل كلامه انه مرة اخرى يرى نفسه مضطرا الى التوجه الى الكنيست بان تتدخل لتضع حدا لاعمال هي مناقضة لابسط مبادىء حقوق المواطن في اسرائيل.

وذكر ان قرية الغابسية لا تقع ضمن منطقة الامن. ويقول القرويون ان سبب طردهم هو رغبة بعض المسؤولين في ابعادهم عن تلك الاراضي الخصبة. وقال ان اولئك الذين يدوسون بارجلهم حقوق المواطنين العرب في اسرائيل، يعاملون اسوأ معاملة جماهير الشعب اليهودي، ويعرقلون كل سعي للتفاهم والتعاون والسلام بين جماهير الشعبين. ان المساس بحقوق المواطنين العرب في البلاد هو مساس بالدمقراطية وبحقوق الجماهير العاملة في اسرائيل. فان الدمقراطية لا تتجزأ.

يستحيل نفي او تغيير او طمس الوقائع التي قدمتها الى الكنيست بحذفها من جدول الاعمال.

وعارض وزير القضاء في اقتراح الرفيق طوبي، لان القضية قد وصلت الى محكمة العدل العليا. وفي رأيه لا يحق للبرلمان ان يبحث في قضية معروضة على القضاء.

واعترض ايرم («مبام») على هذا وطلب الاقتراع.

وقال الرئيس ان الفصل بالامر يكون بعد استشارة قانونية.

وقامت ضجة في الكنيست، وطلب الرفيق فلنر والرفيق طوبي، بحث القضية، وصرخ فيلنر قائلا: من قرر مثل هذا الاجراء؟!

وصرخ ايرم وغيره من نواب «المبام»: يستحيل منع البحث في الكنيست بهذا الشكل!

وقال فيلنر ان هذا مثال على التمييز العنصري، لا قضية الغابسية فقط.

ولكن الرئيس اصر على موقفه، وحذف القضية من جدول البحث دون اي اقتراع..

نضال عكا في سبيل السلم

عكا — عقد في مقر الحزب الشيوعي هنا، اجتماع كبير، حضره عدد من العمال والفلاحين والمثقفين، يهودا وعربا، لبحث احسن الوسائل لتقوية جبهة السلم في اسرائيل وقد تكلم عدد من الحضور حول اهمية تأييد جبهة السلم العالمية وضرورة تنمية حركة انصار السلم في اسرائيل، نالت كلماتهم استحسان الحضور.

وعلى الاثر تقرر تأليف لجنة محلية ترتبط بلجنة السلم المركزية في اسرائيل تمثل جماهير اليهود والعرب وتشترك في النضال من اجل السلام.

وقد انتخبت لجنة تحضيرية تألفت من الحاج محمد عرفات، محمد داوود ابوبكر ادود موشيه، جمال موسى، حسين محمد حسين، عمر شكري الريس، ابراهيم محمد العاصي وابرهيم زبيق.

أمر عسكري بابعاد ٣٠ شخصاً من كفر ياسيف

اجتماعات شعبية ومظاهرات جماهيرية ضد الترحيل. اهالي القرية عازمون على النضال حتى النهاية لوقف ترحيل المسالمين عن وطنهم

كفرياسيف — لمراسل الاتحاد — ابلغ الحاكم العسكري للجليل الغربي يوم الخميس الماضي ثلاثين شخصاً من سكان كفرياسيف أمرا بالاستعداد لترحيلهم الى خارج البلاد يوم الاثنين. وهؤلاء الاشخاص يقيمون في كفرياسيف منذ نحو سنة وبينهم شيوخ ونساء واطفال.

وقد قوبل هذا الامر بالسخط الشديد من الاهلين الذين يعرفون ان الجاسوس الهواري يسرح ويمرح في عكا، بينما هؤلاء المسالمين يهددون بالترحيل.

ويوم السبت عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً كبيرا اشترك فيه المئات من اهالي القرية وتكلم فيه الرفيق نقولا حنا داود، والاخ رجا سعيد من مؤتمر العمال العرب. واعرب المجتمعون عن استنكارهم لعملية الترحيل. وقرروا ارسال برقيات استنكار واحتجاج الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست. وانتخب المجتمعون وفدا من ثلاثين شخصاً لمقابلة الحاكم العسكري في عكا والمطالبة بالغاء أمر الترحيل.

ولم يقابل الحاكم العسكري الا اربعة فقط من اعضاء الوفد بينهم ممثل مؤتمر العمال العرب في كفرياسيف. وطلب الوفد من الحاكم الغاء أمر الترحيل. ولكن الحاكم اجابهم بانه مصر على الامر ولن يتراجع عنه.

واذ عاد الوفد الى القرية وابلغ موفديه جواب الحاكم العسكري اشتد سخط الاهلين وقرروا بذل كل جهد للحيلولة دون الترحيل.

وبعد الظهر عقد اجتماع شعبي كبير اشترك فيه ما يزيد على ٧٠٠ شخص من رجال ونساء واولاد معربين عن استنكارهم الشديد وعزمهم الاكيد على الحيلولة دون ترحيل اي شخص من القرية. وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية في حيفا.

وبعد الاجتماع سارت الجماهير في مظاهرة ضخمة الى دار ممثل الحاكم العسكري في كفرياسيف هاتفين بسقوط الحكم العسكري ومطالبين بالغائه والغاء أمر الابعاد والترحيل. وقابل وفد عن المتظاهرين ممثل الحاكم العسكري مطالباً بالغاء امر الترحيل. فوعد بابلاغ طلبهم الى الحاكم العسكري في عكا. ثم استدعى اعضاء الوفد الثلاثة «للتحقيق» معهم. وقد دام هذا «التحقيق» ساعتين والجماهير المتظاهرة في الخارج تنتظر خروج الوفد.

ولا يزال الاهلون ساخطين ناقمين، عازمين على مواصلة النضال للحيلولة دون ترحيل هؤلاء الاشخاص وضد هذه السياسة الرجعية التي تسمح للجواسيس وصنائع الاستعمار من اضراب الهواري بحرية الاقامة في البلاد وترحل الاهلين المسالمين عن اهلهم ووطنهم.

قرار محكمة هام بشأن فتى عربي جاء متسللا

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا يوم الاثنين الماضي قرارا بمنع ابعاد فتى عربي في الثالثة عشرة من عمره جاء «متسللا» من غزه الى ابيه في يافا محمد مصطفى ابو سيد.

وقد صدر هذا القرار ضد وزير الشرطة ووزير الهاجرة ووزير الدفاع.

وقد ذكر المحامي في مرافعته ان هذه العائلة كانت قد سافرت الى غزة قبل نشوب الاضطرابات في البلاد. وان الفتى حال دخوله الى البلاد اثبت وجوده في دائرة البوليس حرا مختارا.

شكوى من الموجئين العائدين

حيفا — رجع عدد من اللاجئين الى هذه المدينة والتحقوا بعائلاتهم ولكنهم للآن لم يستلموا بطاقات تموينهم. ان دائرة التموين تعلم ان جميع المواد الغذائية مقننة فكيف تنتظر ان يعيش هؤلاء؟

لتصدر هذه الدائرة بطاقات تموين العائدين.

خلاف بين «المباي» والمتدينين حول التعليم يخلق «أزمة» وزارية
عاصفة في فنجان تسفر عن تقهقر بن غوريون امام المتدينين

تل ابيب — ظهرت في المدة الاخيرة بوادر «ازمة» وزارية نتيجة للخلاف الناشىء بين «الجبهة الدينية» وبقية الاحزاب المؤتلفة في الحكومة حول قضية التعليم. وخلاصة هذا الخلاف ان «الجبهة الدينية» تريد ان تحتكر الاشراف على التعليم للمهاجرين من اليهود الشرقيين، بينما المباي يريد ان يجري استفتاء بين اولياء أمور التلامذة عن نوع التعليم الذي يريدونه لاولادهم.

وقد ادى هذا الخلاف الى ان قاطع الوزراء «المتدينون» جلسات مجلس الوزراء. وقد استعمل بن غوريون وحزبه المفاوضات مع «المبام» و«الصهيونيين العموميين» لاشراكهم في الوزارة، وسيلة للضغط على «المتدينين»، ولكن لما ظهرت بوادر معارضة الاكثرية في «المبام» في الاشتراك في الحكومة ازداد ضغط «المتدينين» وتشددوا في مطالبهم.

وفي يوم الاحد الماضي ارسل بن غوريون، الذي كان مريضاً متكئاً في فراشه، رسائل الى جميع اعضاء الوزارة يدعوهم فيها الى جلسة فوق العادة لمجلس الوزراء تعقد يوم الثلاثاء وناشد فيها وزراء المتدينين ان يشتركوا في الجلسة مصرحاً لهم بان المفاوضات التي جرت مؤخرا الاجراء تعديل في الوزارة ليست على حسابهم، و«ينذرهم» انهم اذا اصروا على مقاطعتهم فيضطر الى عرض مسألة هذه «الازمة» على الكنيست.

ولكن «الجبهة الدينية» اجتمعت وقررت مواصلة المقاطعة وعدم اشتراك وزرائها في الجلسة غير العادية التي دعا اليها بن غوريون.

وقد اثارت هذه «الازمة»، عاصفة كبيرة في الصحف واثار موقف «المتدينين» هذا تكهنات مختلفة حول نتائج هذه «الازمة»، وراح الكل يترقب اجتماع مجلس الوزراء يوم الثلاثاء والقرار الذي سيسفر عنه ذلك الاجتماع.

واجتمع مجلس الوزراء يوم الثلاثاء، وعرضت نتائج هذا الاجتماع على الكنيست فاذا الامر كله عاصفة في فنجان او «ضجة كبرى حول لا شيء». فبعد ذلك «الخصام الشديد» بين الاصدقاء المؤتلفين، وبعد الانذارات المتبادلة، وبعد ان قذف بن غوريون بقفازه في وجه المتدينين وانذرهم: اما حضور جلسات مجلس الوزراء واما الاستقالة، وبعد ان قبلوا هم هذا التحدي، وواصلوا الامتناع عن الحضور ماذا كانت النتيجة؟

كانت النتيجة ان مجلس الوزراء «قرر بالاجماع» طبقاً للمسؤولية المشتركة التي يتحملها المجلس، ان كل وزير يرفض الاشتراك في جلسات المجلس او يرفض تنفيذ قرارات المجلس لا يستطيع ان يبقى عضوا في الوزارة، والوزارة تعتبره مستقيلا وينتقل زمام وزارته موقتاً الى ايدي رئيس الحكومة حتى يعين وزير جديد. ويعرض رئيس الحكومة الامر على الكنيست، فاذا لم تعرب الكنيست عن عدم ثقتها بالحكومة، تواصل الحكومة عملها بدون ذلك الوزير.

ولكن اذ اراد نواب المعارضة بحث هذه القضية ومناقشتها افهمهم رئيس الحكومة ان المقصود بهذا القرار هو «المستقبل» لا «الماضي».

واذ جرى الاقتراع الاول نال اقتراح بحث الموضوع في الكنيست ٣٨ صوتاً، هي اصوات الشيوعيين و«المبام» والصهيونيين العموميين والحيروت والسفارديم والمحاربين وويزو، ونال اقتراح احالة القضية على لجنة الدستور والقوانين ٣٨ صوتاً، هي اصوات «المباي» و«التقدميين».

وبعد مطالبة جهات متعددة تقرر اعادة الاقتراع واثناء التحضير للاقتراع الثاني شوهد شريط وشابيرو، احد وزراء «المتدينين»، يبحثان ويتناقشان.

واقترح بار يهودا («مبام») الاقتراع على «اذا كانت لا تزال الحكومة قائمة»

وفي النهاية جرى الاقتراع فنال اقتراح بحث القضية في الكنيست ٣٤ صوتاً، هي اصوات المعارضة، ونال اقتراح احالة الامر على لجنة الدستور ٤٢ صوتاً هي اصوات «المباي» و«التقدميين» وبهذا انتهت «الازمة» وعادت المياه الى مجاريها بين «المباي» واصدقائهم «المتدينين».

قضية تشريد اهالي الغابسية في المحكمة العليا

نظرت محكمة العدل العليا يوم الاثنين الماضي في قضية اهالي قرية الغابسية الذين شردوا من قريتهم بامر الحاكم العسكري للجليل الغربي. فان ثلاثة من اهالي القرية قدموا بواسطة المحامي تشرنياق طلباً الى محكمة العدل العليا بان تصدر أمرها الى الحاكم العسكري للجليل الغربي بان يحضر الى المحكمة ويبين الاسباب في عدم كفه عن منع سكان تلك القرية من العيش في قريتهم وفلاحة اراضيهم.

وبعد ان استمعت المحكمة لمرافعة المحامي اجلت اصدار القرار بضعة ايام.

وقد اتى المحامي تشرنياق في مرافعته على تفاصيل هذه القضية. ومما قاله انه في ٢١ ايار سنة ١٩٤٨ عندما اقتربت قوات الجيش الاسرائيلي من تلك القرية المسالمة، رفع الاهلون على قبة المسجد راية بيضاء علامة التسليم. ولكن القوات الاسرائيلية بدلا من ان تحترم هذه العلامة اطلقت النار على الرجل الذي صعد لرفعها. وبعد ان قتل ستة من اهالي القرية، فر الاهلون منها. وبعد بضعة ايام حاول بعضهم الرجوع فمنعوا من ذلك وطردوا.

وفي شباط ١٩٤٩ سمح لبعض السكان بالعودة وفلاحة اراضيهم.

ولكن في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٠ جاء الى القرية عدد من الجنود بامر الحاكم العسكري وابلغوا السكان بان عليهم جميعاً ان يغادروا القرية خلال ٢٤ ساعة والا تستعمل القوة ضدهم.

وفي اليوم التالي طرد الاهلون من من القرية ولم يعط لهم اي مكان آخر للسكن.

واستطرد المحامي قائلا ان القضية ليست قضية «أمن» لانها لو كانت كذلك لما سمح لهم الحاكم العسكري بالاقامة على بعد كيلو متر واحد من قريتهم التي طردوا منها. لقد طردوا في الواقع لكي يحل محلهم في القرية مهاجرون جدد يهود. وهذا ليس سبباً قانونيا لطردهم. ان سبب طردهم ومنعهم من العودة الى قريتهم هو انهم عرب.

الكنيست تواصل البحث في شأن الدستور
بن غوريون يعارض في وضع دستور للدولة

القدس — واصلت الكنيست يوم الاثنين البحث في شأن وضع دستور للدولة. فتكلم الوزير الحاخام لوين زعيم «اغودات اسرائيل» فكرر ما قاله زملاؤه من الجبهة الدينية واعرب عن معارضته لاي دستور علماني، واذ تطرق الى النقاش السياسي خلط بين الاشتراكية والرأسمالية والفاشيستية وقال ان لهذه الانظمة كلها غرض واحد هو اعداد الحروب وقال بوجوب الاكتفاء بالتوراة وبوجوب ملاءمة الحياة للتوراة لا ملاءمة التوراة للحياة.

وتكلم بعده بن غوريون رئيس الحكومة، فبدأ كلامه بانه انما يعرب عن رأيه الخاص كمواطن. وفي رأيه ان قرار الامم المتحدة لا يلزم اسرائيل بسن دستور للدولة لان قرارات الامم المتحدة قد نقضت.

واعرب عن معارضته لسن دستور للدولة مستشهدا بانكلترا التي لا دستور مكتوب فيها وزعم ان الدول الاشتراكية دول استبدادية لا حريات فيها اما في اسرائيل فيجب ضمان الحريات... وان ضمان الحريات غير متوقف على وجود دستور

وانكر ان الدستور الذي تعتمد عليه الدولة الآن هو دستور الانتداب، ولكنه اعترف بان قوانين الانتداب لا تزال سارية ويجب تغييرها.

وهو يرى ان سن دستور لدولة اسرائيل يثقل كاهلها فهي اكثر دولة دينامية في العالم، والدينامية لا تقيد بدستور ويجب عدم الزام الاجيال المقبلة بدستور يوضع اليوم بل يجب سن قوانين قابلة للتعديل والتغيير.

وقال ان لا حاجة الى اعلان المساواة والحرية في الدولة لان هذه الامور «قائمة» بالفعل.

وردا على ماير ياعري الذي قال ان لا حاجة لنا بقوانين طوارىء لان ليس هنالك عدو داخلي يهدد الدولة، قال بن غوريون انه ليس متفائلا في هذا الصدد.

وقال ان ما يلزمنا الآن ليس ميثاقاً يعلن حقوق المواطن بل ميثاقاً يعلن واجبات المواطن.

وتكلم بعده مريدور (من الحيروت) ورحيل كوهن (ويتسو) وكليبنوب (من الصهيونيين العموميين) وقد اعرب الثلاثة عن رأيهم بوجوب وضع دستور للدولة.

يا ربيب الظلام عفنا الظلاما...

ابيات من قصيدة القيت في اجتماع الشبيبة الشيوعية في الناصرة.

يا ربيب الظلام عفنا الظلاما — وكرهنا الارباب والاصناما
ان احقادنا تفور وتغلي — في عروق تفجرت آلاما
وشعاب الصدور من أثر الماضي تنزت مرارة وانتقاما
نقمة الشعب، ما اشد لظاها — حينما تملأ الفضاء ضراما

****

مزقتنا الخطوب شلواً فشلواً — واضافت الى اليتامى يتامى
وكوتنا الاحداث ظهراً وبطناً — وقضينا على الطوى اياما
لكن الشعب لا يموت فها نحن رفعنا الى السما اعلاما
ومشينا الى الكفاح شباباً — يطىء الهول ثابتاً مقداما
لم تزدنا الخطوب الا اتحاداً — واخاء وقوة والتحاما

****

يا قوى الظلم والظلام علاما — جئت بالخائن اللعين علاما
وجموع المشردين بلا مأوى تقاسي العذاب والاسقاما

****

هوذا الخائن تلقته عكا — ببراكين لاهبات الاوار
صرخت فيه ايها الوغد اخرج — من بلاد زرعتها بالدمار
ايها الخائن الذي باع شعباً — واباح الحمى لأول شاري

****

ايه عكا، لأنت اقوى من الظلم واعلى يداً من الهواري
ان عزم المراة اصلى لهيباً — من سياط الطغاة والاشرار
وسلاح الجياع امضى سلاح — وشعار العمال اقوى شعار

توفيق زياد

الى «حقيقة الامر».. ايضاً

حقائق عنيدة عن عمال الزيتون

حيفا — مكتب الاتحاد — تبشر «حقيقة الامر» القراء باشتراكية مثالية اطلقنا عليها «اشتراكية مبائية» لانها من صنف خاص. فهي اشتراكية تسمح بتشريد الفلاحين من اراضيهم — وآخر مثال لنا قرية الغابسية — وتمتنع عن تأييد رجوع الفلاحين الى قراهم — ويبلغ هؤلاء في اسرائيل وحدها حوالى ١٨،٠٠٠ — وقبل كل شيء تتجاهل النضال الطبقي القائم دائما وهنا تضيق بنا الامثلة.

والان لنحدد الامور.

ما فتئت حقيقة الامر تفاخر بنجاحات «اتحاد عمال فلسطين» بين عمال القرى. فالاتحاد برأيها يشغل مئات العمال باجور حسنة في قطف الزيتون وان هذه المنظمة دائمة السهر على مصالح العمال الذين يدخلون آلاف الجنيهات.

نقول ان «حقيقة الامر» ما فتئت تنشر هذه المعلومات دون ان تتأثر بالحقائق العنيدة التي تجابهها. ولكن فلنجابهها بهذه الحقائق...

ان حوالى ٧٠ عاملا من قرية البعنة لم يتناولوا اجور ٥٥٢ يوم عمل مع ان عملهم قد انتهى قبل ثلاثة اشهر.

وان حوالى ٥٥ عاملا من عمال البعنة ايضاً تناولوا من ٤٠٠ الى ٥٠٠ مل عن يومي عمل.

وان السيارات الثلاث التي نقلت العمال على حساب «اتحاد عمال فلسطين» لم تتناول لغاية اليوم شيئاً من اجورها التي تبلغ بين خمسين و ٧٥ ليرة.

وان عمال جديدة والمكر لم يقبضوا سوى ٨٠٠ مل للرجل و ٦٠٠ للمرأة مع ان «اتحاد العمال» هذا قد اتفق مع دائرة العمل على ان يدفع للعامل ١،٢٥٠ مل يومياً. وهؤلاء العمال خسروا حوالي ثلاثة ايام عمل بحجة انهم اشتغلوها دون اذن «اتحاد العمال».

اما اجور نصف الايام المعترف بها فقد ضاعت بين مصاريف طريق ورسوم واشتراكات... مع ان كثيرا من العمال قد ذهبوا سيراً على الاقدام لمكان عملهم.

وعمال كفرياسيف وهم عشرة فقد رفعوا دعواهم الى الحاكم بعد ان فشلوا في الحصول على اجورهم.

وغير هذا كثير.. وكلها حقائق فلماذا تخفيها حقيقة الامر واتحادها. من الطبيعي ان تخفي الجريدة هذه الحقائق والا تخفي اشتراكية المباي لا معنى لها.

محاولة فاشلة لتأليف فرع لرابطة الخوارنة في حيفا

حيفا — قرأ بعض سكان حيفا العرب في الاسبوع الماضي، بكل استغراب، اعلانات غير ممضاة تدعو جميع العمال العاطلين من كل المهن والصناعات الى اجتماع يعقد في دار السلزيان لاعطائهم عملا من لدن «هيئة موافق عليها من قبل الحكومة». وسبب استغراب الاهلين هو قيام «هيئة» كهذه «موافق عليها من قبل الحكومة» تستطيع ان تعطي عملا للعمال من «كل المهن والصناعات» على الرغم من الازمة المستحكمة والبطالة المتفشية.

ثم انكشف الغطاء فاذا هذه «الهيئة الموافق عليها من قبل الحكومة» ليست سوى «رابطة الخوارنة» اياها، المعروفة في الناصرة. واذا الغرض من هذا الاجتماع ليس اعطاء العمل بل محاولة لتأليف فرع لها في حيفا.

وعقد الاجتماع فعلا وحضره نحو خمسة عشر شخصاً منهم ثلاثة من رجال الرابطة في الناصرة ونحو ستة من اصحاب العمل والباقون من العمال الذين لم ينتبهوا الى حقيقة الامر وحضروا طلباً للعمل وبينهم عدد من اعضاء مؤتمر العمال العرب.

واذ كشف اصحاب الدعوة عن الغرض من هذا الاجتماع تكلم احد اعضاء المؤتمر فاظهر ضرر هذا العمل التخريبي وقال ان هنالك في حيفا منظمة عمال اثبتت خدمتها للطبقة العاملة ونضالها من اجل مصالح العمال، بينما رابطة الخوارنة ليست سوى اداة تستخدم ضد مصلحة العمال، واستشهد على ذلك بموقف الرابطة من اضراب عمال السجاير في الناصرة.

وعلى أثر هذا وقف جميع العمال الذين حضروا الاجتماع واعلنوا انسحابهم منه وعدم موافقتهم على ما يريده رجال رابطة الخوارنة. وبهذا انتهت محاولة رابطة الخوارنة لاقامة فرع لها في حيفا.

الجامعة العربية ومشروع سوريا ـ العراق

في العالم العربي جو ترقب وأمل . ترقب لما ستقوم به مصر من نشاط لاعادة احترام الجامعة العربية ، وأمل في ان تنجح هذه الجامعة «الجديدة» في بعث الاطمئنان في قلوب الحكام الرجعيين الذين يرتعدون خوفا ورهبة من احداث العراق وانقلابات سوريا .

ولكن هذا الترقب والامل لا يمس الجماهير الشعبية ، فهي تدرك ان لا أمل يرجى من نشاط الحكام الذين يخدمون الاستعمار الانجلو ـ اميركي وتفهم ان استتباب الأمن والسلم لن يقوم في العالم العربي ما دام هذا العالم ميدانا لاصطراع انجلو ـ اميركي وهدفا من اهداف معسكر الحرب والاستعمار .

مصر الوفدية تأخذ المبادرة

ولقد سرت هذه الموجة اول ما سرت على اثر تسلم الوفد زمام الحكم في مصر وظهور نيته في بعث الجامعة العربية واعادة الثقة بها . فقبل هذا ظهرت بوادر عديدة دلت على عزم مصر الانسحاب من الميدان العربي بعد الفشل الذي احاق بها في المغامرة الفلسطينية .

وفعلا بدأت مصر الوفدية في نشاطها فقابلت مزاحم الباجه جي وزير العراق السابق وعقدت معه اتفاقا لعدم التدخل في شؤون سوريا مدة خمس سنوات . وتبعت هذا بعقد مؤتمر مبعوثيها في الدول العربية استهدف على حد تعبير الصحف والناطقين الرسميين ... «وضع سياسة ثابتة فيما يتعلق بالشؤون العربية وشؤون الشرق الاوسط عامة ولبحث ميثاق الضمان الجماعي وباقي الروابط المعقودة بين دول الشرق الاوسط» وقيل بعد هذا المؤتمر ان بعثة مصرية برئاسة محمد صلاح الدين ، وزير الخارجية ، ستزور عواصم الدول العربية لتعمل على تصفية الجو وازالة اثار سوء العلاقات الماضية

وهذا النشاط دفع خالد العظم رئيس الوزارة السورية ان يصرح للصحفيين بانه

بقلم محرر الاتحاد العربي

يأمل ان يدعى رؤساء الدول العربية لاجتماع في القاهرة لدرس تعاون الدول العربية .

اقتراحات مصر حول الجامعة

ولم تستمهل الحكومة الوفدية الامور فهي تعمل لعقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية في آذار المقبل تعرض فيه اقتراحاتها لاعادة تنظيم الجامعة العربية .

وتعتقد مجلة روز اليوسف (الفارسية) ان الحكومة المصرية ستلقي فكرة الضمان الجماعي وتقترح برنامج اصلاح للجامعة ذي وجهين ، الاول يتعلق بميثاقها ، والثاني بتنظيمها . وفي اقتراح مصر يصبح الميثاق بمثابة حلف عسكري او ضمان جماعي ويعتبر بموجبه تعهد كل دولة عربية باحترام نصوص ميثاق الجامعة ، فوق كل تعهد آخر ترتبط فيه اي دولة عربية مع دولة اجنبية . ومن بنود هذا الميثاق نص يفرض موافقة الجامعة العربية على كل اتفاق تجريه اي من دولها مع دولة اجنبية .

وتعتقد روز اليوسف ان الميثاق يضطر اي دولة لا تستطيع القيام بهذه الشروط ان تنسحب من الجامعة وبذلك تعقد الجامعة معها حلفاً محدودا لا اكثر ولا اقل اما من الناحية التنظيمية فالمقترح ان يتنازل الامين العام عن جنسيته وان يكون حوله مساعدون مندوبون عن الدول الاعضاء سيكون نص يمنع تجديد خدمة الأمين العام ليتيسر لاكثر من سياسي عربي الاضطلاع بهذا المنصب .

الدول الهاشمية

تصر على مشروع الهلال الخصيب

ولكن يظهر ان الدول الهاشمية لا ترغب في الدخول في اية مفاوضات جديدة لاعادة تنظيم الجامعة ما لم يتقرر الموقف العام من قضية اتحاد العراق وسوريا .

وتقول جريدة الاهرام «ان تحقيق الوحدة بين العراق وسوريا هي عقيدة السياسة الخارجية العراقية» . ولا شك في هذا ، فقد اضطرت وزارة الايوبي الى الاستقالة لان وزير خارجيتها مزاحم الباجه جي وافق مع مصر على عدم التدخل في شؤون سوريا مدة خمس سنوات .

ولهذا كان من الطبيعي ان تبدأ العراق حملتها ضد محاولات بناء الجامعة العربية لان هذه المحاولات ستعيق الوحدة المنشودة بين سوريا والعراق .

وصرح وزير العدلية العراقي الجديد خليل كنه بهذا حين قال ... «ان اكثرية الدول الممثلة في مجلس الجامعة لن تستطيع الحيلولة دون مواصلة النشاط المشروع لتحقيق التقارب بين اي قطرين يقرر شعباهما هذا التقارب الذي يؤيده المادة السابعة من الميثاق»

اما شرق الاردن فتتكلم بلسان جريدة الناطقة الهاشمية «النهضة» التي ما فتئت تنشر المقالات الافتتاحية تأييدا لاهداف «الثورة العربية الكبرى» الخ . وفي افتتاحية لها صريحة حول الجامعة العربية قالت ان الجامعه لن تستقيم امورها ما لم تعدل الاوضاع... «فوضع سوريا يوجب تحقيق الوحدة السورية ووضع الحجاز يوجب ان يأخذ اهل الحجاز حقوقهم الدستورية فيه وكذلك اليمن» ... (حتى «النهضة» تدافع عن «الديمقراطية» في الحجاز) .

اتجاهات في العالم العربي

من هذا يظهر ان انتصار الوفد الذي اعتبرته الصحف البريطانية نصرا لبريطانيا ، لم يغير كثيرا من سياسة مصر تجاه القضية العربية . فالاقتراحات المصرية تستهدف ايجاد جبهة من الدول العربية تقودها مصر التي تتمتع بحكومة قوية الى حد ما ، وبجيش كبير وميزانية تسلح ضخمة .

ان هذه الاقتراحات سيكون لها ابعد الاثر في ايقاف مشاريع الهاشميين الذين يقاومونها ويرون فيها خطرا يهدد مشاريع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى .

وهكذا يتضح ان التطاحن الانجلو ـ اميركي يزداد يوماً عن يوم وان التوازن بينهما دائم التغير لصعوبة الوضع في العالم العربي ودول الجامعة العربية .

كذلك يظهر ان بريطانيا لا تعتمد الا على اجرائها القدماء الهاشميين وهي تريد تصفية سوريا التي ستبقى موضع شك حتى لو جرى انقلاب بريطاني جديد فيها .

اما مصر فالنفوذ الاميركي لا يزال قويا فيها وفي رأي جريدة اخبار اليوم فقد «حدث تطور هام في السياسة البريطانية حيال مصر ، فبعد ان كانت وزارة الخارجية

تعتبر تولي النحاس باشا الحكم فرصة طيبة لاستئناف المفاوضات اصبحت ترى ان الوقت الحاضر غير ملائم لاجراء اي مفاوضات»

ولا شك ان الحكومة الوفدية وهي مؤلفة من عناصر ذات اتجاهات عديدة قد تكون مستعدة للمفاوضات مع بريطانيا ولكنها تريد ان تستفيد من التناقضات الاستعمارية في مساوماتها الرجعية .

حوادث ذات اثر

وبينما يجري هذا في الجو العربي كانت في الافق ثلاث حوادث هامة . فمن المنتظر ان تصل الى دمشق بعثة زراعية اميركية مؤلفة من ثلاثة خبراء لبحث مع الحكومة السورية في المساعدة الفنية التي يمكن تقديمها لسوريا بمقتضى الفقرة الرابعة من مشروع ترومان الخاص بمساعدة الاقطار المتأخرة .

وسيعقد مؤتمر الدبلوماسيين الاميركيين في الشرق الاوسط بالقاهرة في الشهر القادم بين ٧ و ١١ لبحث مستقبل علاقات اميركا بالبلاد العربية .

وفي الوقت ذاته سيعقد مؤتمر الدبلوماسيين الفرنسيين في الشرق الاوسط والادنى في القاهرة لبحث علاقات فرنسا في الشرق .

ان التناقض الانجلو — اميركي — الفرنسي يزداد يوما عن يوم وهذا النشاط يدل على ان المستقبل يضمر احداثاً تتضاءل امامها انقلابات سوريا وعدم استقرار العراق .

اما الشعب فهو يعمل ويناضل ففي العراق مظاهرات وفي مصر اضرابات وفي سوريا ولبنان نضال عنيف ضد المؤامرات ومن اجل الاستقلال والسلام .

ان حوادث الشرق العربي هي حوادث ما بين الحكام ومداولات قصور وانقلابات كرتونية لا تصل الى الشعب ، اما الشعب فلم يقفز قفزته بعد .

الهجوم الغادر

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وجمال موسى وعودة الاشهب عضوي اللجنة التنفيذية لمؤتمر مستنكرين اطلاق الرصاص واعتقال سكرتير المؤتمر في الناصرة الرفيق منعم جرجورة . وقد اجمعوا المتكلمون في كلماتهم على ان هذه السياسة العدوانية ضد الطبقة العاملة تستهدف بيع الاستقلال وخيرات البلاد والسير في ذيل المحرضين على الحرب وفي نهاية الاجتماع قرر الحاضرون ارسال برقية الى رئيس الحكومة يطلبون فيها معاقبة المسؤولين عن اطلاق الرصاص وتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في جريمة البوليس ، واطلاق سراح منعم جرجورة ورفاقه جبرا قرمجي ، توفيق زياد ، احمد قندور ووليد حوري .

وقد اجملت البرقية في ختامها شعور العمال وتصميمهم «على مواصلة النضال حتى النهاية من اجل الخبز والعمل والسلم ومن اجل ضمان الحريات الديمقراطية ومنها حق التظاهر والاضراب» .

في تل ـ ابيب

وكتبت «قول هعام» تقول ان حادثة الناصرة قد اثارت اهتمام العمال وغضبهم وكان الحديث عنها في امكنة العمل والحلقات يدل على مبلغ تخوف العمال من هذه الوضعية التي تسمح باطلاق النار على المتظاهرين .

وفي اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الخميس ، طلبت الرفيقة استر فلنسكا ، ممثلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية ، ان تحتج الهستدروت على اطلاق النار على مظاهرة العمال العاطلين في الناصرة . وقالت : «ان في الناصرة بطالة خطيرة تشمل ٨٠ بالمئة من العمال . والعاطلون عن العمل تظاهروا معربين عن مطالبهم العادلة بالعمل . ويمكن ان تدرك مبلغ تذمر العمال وضيقهم بهذه الحالة اذا تذكرنا ان في تل ابيب وغيرها حيث بلغت البطالة ١٠ بالمئة فقط ، اضطر حتى سكرتيرو مكاتب العمل الى التظاهر امام البلديات» .

وفي هذا الاجتماع اقترح لوبيانكر (مباي) احالة المسألة على لجنة السكرتيرية لأنه لم تصله معلومات وذكر بورشتين من المباي انه قد ارسل رسول خاص الى الناصرة لتحقيق فيما جرى .

الحزب الشيوعي

وعلم ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستطلب يوم الاثنين ان توضع على بساط البحث قضية اطلاق البوليس النار على مظاهرة العاطلين في الناصرة وستطالب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في هذه الجريمة الدموية .

الحكم على جاسوسين اميركي وبريطاني في هنغاريا

بودابست ـ اصدرت المحكمة قرارها في قضية الجاسوسية المشترك فيها الاميريكي روبرت فوجلر والبريطاني ساندرس وخمسة من الهنغاريين .

وقد حكمت المحكمة على الاميريكي فوجلر الذي اعترف بجريمته بالسجن ١٥ سنة ، وعلى البريطاني ساندرس — وهو ايضاً اعترف بجريمته — بالسجن ١٣ سنة وحكمت على اثنين من الهنغاريين بالاعدام وعلى الثلاثة الآخرين بالسجن ١٠ و ٥ سنوات .

وقد ذكر الاميريكي فوجلر في اعترافه امام المحكمة انه عين في سنة ١٩٤٥ كولونيلا في الجيش الاميريكي وفي خدمه الجاسوسية الاميريكية . وان الكولونل «بين» رئيس شركة كهرباء ستاندرد قد امره بتولي عمليات شركة ستاندرد في اوروبا الشرقية وان التعليمات التي صدرت اليه تتضمن اربع نقاط رئيسية:

اولا ، جمع معلومات عسكرية عن الجيش الهنغاري .

ثانياً ، جمع معلومات اقتصاديه وسياسية .

ثالثاً ، استغلال اختصاصه التكنيكي للحصول على معلومات خاصة تتعلق بالتطور التكنيكي في هنغاريا .

رابعاً ، الاتصال بعلماء الذرة الذين قد يوافقون على العمل للولايات المتحدة .

واتضح من بيانه في المحكمة ان هنالك عددا من العسكريين الامريكيين في بودابست يعملون في خدمة الجاسوسية ، منهم الكولونل كرافت الملحق العسكري والماجور جريفين مساعد ملحق الطيران ، والكولونل هويف نائب الملحق العسكري .

وفي نهاية كلامه قال : «اني آسف مخلصاً للاعمال الضارة التي ارتكبت ضد الديمقراطية الشعبية الهنغارية والتمس تخفيف الحكم .»

فاجاب الرئيس : اننا سنأخذ بعين الاعتبار اخلاصك امام المحكمة .

وذكر ساندرس البريطاني انه التحق بخدمة الجاسوسية البريطانية في ايار سنة ١٩٤٠ وانه عمل في مصر وايران والعراق وسوريا . وانه ارسل الى هنغاريا بامر دائرة التجسس البريطانية ليلحق بالبعثة العسكرية البريطانية في بودابست سنه ١٩٤٥

وقال انه قد القى عليه مهمة تقديم تقارير عن عدد وامكنة القوات السوفياتية والهنغارية وغير ذلك من الامور العسكرية . وان يقيم حركة مقاومة سرية في هنغاريا . وقال ان رئيسيه المباشرين هما الكولونل كارون مساعد الملحق العسكري البريطاني والمستر ساونباي الملحق التجاري .

وزارة الخارجية البريطانية تعترف

لندن — اعترف ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية اليوم بان ساندرس كان يعمل في خدمة الجاسوسية البريطانية اثناء الحرب وبعدها وانه قد نقل انباء عسكرية عن هنغاريا اثناء فترة الهدنة .

وبهذا الاعتراف تنفضح دعاوى الاستعماريين الانجلو اميركان الذين يريدون ايهام الناس ان اعترافات جواسيسهم كانت تحت الضغط والاكراه . ان اعترافات هؤلاء الجواسيس قد جاءت بعد ان انكشفت المؤامرة ولم يعد بالامكان انكارها او اخفاؤها.

الحاكم العسكري في الناصرة

يؤكد للرفيق طوبي بان الحادث رهن التحقيق

زار الناصرة صباح الجمعة الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست والرفيق المحامي حنا نقارة للاطلاع على تفاصيل حادث اعتداء البوليس على العمال العاطلين الذين تظاهروا هناك .

وبعد زيارة مؤتمر العمال العرب زارا ومعهما الرفيق فؤاد خوري ، الحاكم العسكري محتجين على اطلاق النار على عمال عاطلين الامر الذي ما كان ليحدث حتى في عهد الانتداب . فأكد الحاكم العسكري ان الامر الان رهن التحقيق

ثم زار الرفيقان طوبي ونقارة الاخوان الجرحى واستفسرا منهم عن تفاصيل الحادث . ثم زارا الجريحين وسمعا منهما تفاصيل اطلاق النار . وقد دحض الجريحان بكل اصرار دعوى اطلاق النار في الهواء . وذكرا ان الشاويش الانقر المدعو حايم قد اطلق عليهما النار مباشرة عن بعد بضعة امتار فقط ، دون ان يكون هنالك اي سبب لذلك . والجراح التي اصيبا بها تدل بوضوح ان على الرصاص قد اطلق عليهما مباشرة ـ وقد ايد هذا الاطباء الذين تحدث معهم الرفيق طوبي ـ فقد اخترق الرصاص عنق الاخ اسعد ابرهيم من اليمين الى اليسار ولا يبعد مجرى الرصاصة عن عظم الجمجمة الا بضعة ميليمترات . واخترق الرصاص كذلك عضل ذراع الاخ ضيف الله عواد .

محاكمة الرفيق نديم ا موسى

عكا ـ استمعت محكمة صلح عكا يوم ٢٣ الجاري القضية التي اقامها البوليس على الرفيق نديم موسى . والتهمة هي حيازة وتوزيع مناشير لا تحمل اسم المطبعة

وقد استمع الحاكم الى شهود الاتهام ثم استمع الى الشاهد الاول من الدفاع واجل القضية الى ٢٧-٢-٥٠ .

في قرى المثلث حكم مطلق وتعسف اداري واضطهاد قومي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ الطيبة وقلنسوة والطيرة وباقة الغربية وعارة وعرعرة وام الفحم هي قرى المثلث التي تقع تحت الادارة الاسرائيلية . الاتصال بها يكاد يكون مستحيلا وظروف حياتها بعيدة كل البعد من ظروف الحياة في اسرائيل .

قصتها هي قصة الحكم العسكري وما يصاحبه من حكم مطلق وتعسف اداري واضطهاد قومي . يرزح اهلها تحت ثقل الفقر والحرمان والجهل في عزلة تمنعهم من الاشتراك في الانتاج والعمل للشعر والحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد .

فلاحو هذه القرى محرومون من استغلال اراضيهم ، وعمالها ممنوعون من التنقل والعمل واطفالها هائمون على وجوههم في ازقة القرية وخرائبها .

وصلتنا طائفة من الاخبار تتشابه في تصويرها القاتم لوضعية هذه القرى وكلها تطالب برفع الحكم العسكري واشاعة الديمقراطية وفتح المجال امام العمال والفلاحين للعمل والانتاج .

انا ننشر هذه الانباء وسنعاود نشرها وسنكرر ذكرها الى ان تتغير هذه الحالة الشاذة التي يقاسي آلامها اهل هذه القرى المطوقة بالاسلاك الشائكة .

● في قرى المثلث ، الطيبة والطيرة وقلنسوة اكثر من الف عامل اغلبهم من ارباب العائلات عاطلون عن العمل يشكلون احتياطياً خطرا يهدد اولئك الذين يعملون باجور زهيدة وشروط سيئة .

● في محاجر القرية وهي مكان العمل الوحيد يعمل عدد محدود بشروط قاسية شديدة . اجور عدد ضئيل منهم لا تزيد عن ٧٠٠ مل واما الباقون ، وهم حوالي ١٥٠ عاملا ، فيأخذون اجورهم من متاولين في هذه المحاجر وتبلغ للعامل ٤٠٠ مل ، والعاملة بين ١٥٠ و ٢٠٠ مل .

> شر البلية ما يضحك ! .
>
> طلب الحاكم العسكري الجديد لمنطقة الجليل الغربي من مخاتير وبعض وجهاء منطقة ترشيحا مقابلته في مكتب وكيل الحاكم في ترشيحا يوم الاربعاء للتعارف .
>
> وتمت المقابلة وتعرف الحضور ببعضهم البعض وأخذ السادة المخاتير والوجهاء يتسابقون في القاء المديح للحاكم العسكري والتغني بفضائله حتى انتهى البعض الى تمني دوام الحكم العسكري «لان الحكم العسكري كالحكم المدني لا بل افضل» .

● الاراضي لا تزال في يد الحكومة والفلاحون محرومون من استغلالها . عدد من الوجهاء والمخاتير يستثمرون هذه الاراضي ويتمتعون بمواردها بينما اكثرية المزارعين يقعدون لا عمل لهم ، يجوعون ويجوع معهم عائلاتهم .

● يقوم البوليس بحملة تفتيش من وقت لاخر بحجة التفتيش عن مهربات وفي هذه الحالات يداهم البوليس البيوت في الليل فيقلق راحة السكان ويرعب النساء والاطفال ويتركوا من الارهاب والذعر

● يفرض الحاكم العسكري الغرامات على السكان لاقل هفوة او سبب وتقع هذه الغرامات على الفقراء والمعدمين بينما يصول ويجول اصحاب الاملاك والاقطاعيين والمخاتير فهم ذوي جاه ونفوذ .

● يعدم صغار التجار من وضعيتهم فالضائقة المالية والبطالة قد جردت العمال والفلاحين من قواهم الشرائية ولم يبق غير فئة مميزة تأمل في تأمين عيشها والقيام باود عائلاتها .

● المدارس في قرى المثلث ضيقة ولا تتسع للطلاب ولذلك يضطر الطلاب الحضور الى المدرسة نصف النهار وفي النصف الثاني يحضر عدد اخر ...

● يحظر على عمال المحاجر التحدث او الوقوف مع اي سائق سيارة يحضر من المناطق الاخرى في اسرائيل .

● لم تسمح السلطات لاي هيئة نقابية في العمل بهذه القرى وتقتص السلطات العسكرية من الذين يرفعون عريضة تدافع عن مصالح العمال . ان من يخالف هذا التوجيه يطرد . اما العمال المعروفون باتجاهاتهم الديمقراطية فهم «مشاغبون» ولا مكان لهم في اي مكان عمل او وظيفة .

مناقشات مجلس الوصاية

اسرائيل وشرق الاردن «تتكلمان بصوت واحد» وترفضان مشاريع تدويل القدس

صمت بريطانيا واميركا المريب ، اقتراح لاعادة القضية لمنظمة الامم

جنيف ـ كان هذا الاسبوع موعد مثول مندوبي اسرائيل وشرق الاردن امام مجلس الوصاية المنعقد في جنيف لتقديم آراء حكوماتهم حول تدويل القدس .

وفي يوم الاثنين مثل السيد ايبان حكومة اسرائيل فاعرب عن معارضتها لمشروع التدويل وقال ان اسرائيل وشرق الاردن «تتكلمان بصوت واحد» .

اما مندوب شرق الاردن ادمون بك روك فقد اكتفى بالقول «ان حكومته لا تستطيع ان تبحث اي مشروع لتدويل القدس»

ويظهر ان شرق الاردن ترك لمندوب اسرائيل ان يتكلم عنها ولهذا قال ان الحكومتين تتكلمان بصوت واحد .

وتكلم مندوب سوريا مجددا ، فاصر على التدويل بموجب قرار منظمة الامم المتحدة وايده فاضل الجمالي مندوب العراق الذي طالب المجلس ان يستمر في وضع دستور التدويل .

صمت انجلو ـ اميركي

واستمر المجلس يوم الثلاثاء ، بعد ان سمع آراء اسرائيل وشرق الاردن في نقاش دستور التدويل وكان يبحث المادة الثانية التي تعين الحدود وفي هذا الاجتماع ايضاً صمت مندوبو بريطانيا واميركا ويقول المطلعون ان صمتهم كان مريبا .

وعلى اثر هذا الصمت ذكر رئيس المجلس جارو ان معارضة اكثرية مجلس الوصاية لقرار التدويل تفرض على المجلس اعادة القضية لمنظمة الامم المتحدة . وقد عاد وذكر هذا الامر بعد ان لاحظ صمت الكتلة الانجلو ـ اميركية .

وبعد هذا صوت المجلس على تأجيل البت في مسألة الحدود فايدت بريطانيا واميركا التأجيل .

قضية اللاجئين

وفي اليوم التالي بحث المجلس اقتراح بالسماح بعودة اللاجئين العرب الى منطقة القدس فاقترحت مصر ان يكون للمواطنين الذين كانوا فيها يوم ٢٩/١١/٤٧ هذا الحق بينما اقترحت اميركا ان يعطي هذا الحق الذين يودون الاقامة من اولئك المواطنين . وعادت مصر والعراق فطالبتا ان لا يسمح بالهجرة اليهودية الى منطقة القدس ولكن المجلس في النهاية لم يتخذ اي قرار بهذا الشأن .

العراق تعلن تأييدها لعبد الله

وفي الجلسة الاخيرة لهذا الاسبوع اعلن مندوب العراق ، الجمالي ، ان الدول العربية ستؤيد عبد الله في حالة فشل مشروع التدويل الذي اقرته الجمعية العمومية ولكن هذا التصريح لم يؤيد بعد من اي متكلم عربي آخر .

رسالة البعنة

اراد البوليس ابعاد امرأتين في شهر الوضع الا ان الاهالي طلبوا تأجيل الابعاد للاتصال مع المراجع المسؤولة فقبل البوليس وعاد من حيث اتى .

وفي اليوم التالي توجه الى دائرة الحاكم العسكري وفد كبير مؤلف من حوالي ٢٠ شخصاً يمثلون وجوه القرية ومنظماتها فقابلوا الحاكم وطلبوا الغاء الامر واعادة اللاجئين من اهل البلد ، فوعدهم الحاكم خيراً .

وقد طيرت برقيات بهذا الطلب الى رئيس الوزراء ورئيس الكنيست

رسائل الجهات

من المغار

في القرية عدد كبير من حاملي الهويات العسكريه ، وكان الحاكم العسكري قد وعدهم بان يسمح لهم بمغادرة القرية اذا وجدوا اعمالا لهم خارجها . وفعلا وجد بعضهم اعمالا في المجدل ، قضاء طبريا وهي قرية تبعد سبعة كيلو مترات عن المغار ولكن المسؤول عن التصاريح رفض السماح لهم بالسفر الى مكان العمل.

لماذا ...؟؟

من كفر كنا

داهمت قوة من الجيش حفلة زفاف في القرية وقبضت على بعض من الموجودين لان هوياتهم لم تكن معهم وكان من بين هؤلاء العريس الذي ترك هويته ببذلته القديمة التي خلعها قبل الحفلة. ان هذا العمل الشاذ قد اثار استنكار اهالي القريه الذين يتأففون من مضايقات الحكم العسكري ويشعرون ان النضال ضد هذا الحكم هو نضال من اجل الحياة الامنة المطمئنة .

من عرابة

استيقظت القرية مذعورة صباح يوم الخميس في ١٦ الماضي على اصوات التي احاطت في القرية من جميع جهاتها . وبعد ان امر السكان بالاحتشاد في ساحة القرية ابتدأت عملية التفتيش و «التمشيط» .

وكان اهالي حطين ، ضحية هذه العملية . فهؤلاء كانوا قد امروا بمغادرة قريتهم حطين وتسجلوا لدى دائرة الاحصاء في عرابة البطوف في ايار ١٩٤٩ . ولانهم لم يستحصلوا على هوياتهم قبض عليهم الجيش بعد هذه العملية ورمى بهم الى ما وراء الحدود.

والان نتساءل ... هل كان للتأخير في اصدار هوياتهم وطردهم من البلاد علاقة بمطالبتهم بالرجوع الى قريتهم ؟؟.

اننا نعتقد ان العلاقة موجودة فسياسة الحكومة القائمة تتجه دوما لهذا الاتجاه .

انصار السلم في البقيعة

البقيعة ـ في كل مدينة او في كل قرية انصار السلم يعملون ويناضلون . وقد بدأت تتنظم هذه الحركة وتتم بشكل واسع في المدينة والقرية .

وفي الاسابيع الاخيرة تألفت عدة لجان في الناصرة وعكا وغيرها هدفها الدفاع عن السلم والكفاح من اجله .

وقد تألفت في قرية البقيعة لجنة للدفاع عن السلم من الاخوان نعيم مخول ، موسى سمور ، فرح صباغ ، نعوم عيد ، ومويس شداد ، وستبدأ قريباً بحملة تثقيفية لتجنيد الجماهير ضد الحرب واعوان محرضي الحرب المحليين .

بالرفاه والبنين

عقد يوم الاحد في ١٢ الجاري في المغار قران صديقنا سامي فرح شحادة على الانسة فايزة كريمة السيد حنا التمر فتهانينا للعروسين ونتمنا لهما حياة عائلية سعيدة .

فقدان هويات

نعلن ان دياب سليم شموم من دير حنا قد فقد قسيمة رقم ٩٧٨٦٠ في حيفا فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان خير جبر سعدي من ابو سنان قد فقد قسيمة رقم ٢٨٩٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان عبد الحليم خطيب قد فقد قسيمة إحصاء رقم ٩٦١٦٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان محمود عبد الرحمن الحجة من قرية المجدل قد فقد قسيمة احصاء رقم ٠٥٩٣٠٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان موسى محمود عبد الله من الناصرة ، قد فقد هويته رقم ٢٤٩٣٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان فتحية محمد احمد السعدي قد فقدت قسيمتها رقم ٢٠١٨٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان احمد محمد احمد السعدي قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٠١٧٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .